

الفصل الأول

اللجان الوطنية العربية للتربية والعلوم والثقافة واليونسكو

- أولاً: اليونسكو ودورها التربوي والعلمي والثقافي
- ثانياً: الدور التربوي والعلمي والثقافي للجان الوطنية العربية لليونسكو
- ثالثاً: اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة
 - ١. مفهوم اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة
 - ٢. مفهوم الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة
 - ٣. تأسيس اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة
- رابعاً: الإدارات والأقسام الفرعية
 - مراقبة المنظمات الإقليمية والعربية والدولية
 - مراقبة المعلومات والمنح الدراسية
 - مراقبة البرامج والاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية
 - المركز الإقليمي للطفولة والأمومة
 - المكتب الإقليمي لمنظمة ملست
- خامساً: علاقات مكتبة اللجنة الوطنية بمؤسسات المجتمع المدني الكويتي والمنظمات الإقليمية

١. وزارة التربية

٢. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (الكويت)

٣. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الكويت)

٤. مكتب التربية العربي لدول الخليج (الرياض)

٥. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس)

٦. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الرباط)

٧. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو (باريس)

- سادساً: دور مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية في خدمة المجتمع المدني الكويتي

١. دور المكتبة في خدمة التربية

٢. دور المكتبة في خدمة العلم

٣. دور المكتبة في خدمة الثقافة

- الخلاصة



أولاً: اليونسكو ودورها التربوي والعلمي والثقافي

تمهيد:

عندما تم اعتماد الميثاق التأسيسي لليونسكو في نوفمبر ١٩٤٥، في الوقت الذي كانت فيه الإنسانية خارجة من أشد الحروب تدميراً في تاريخها، ساد الاعتقاد على نطاق واسع بأن أفضل الطرق لتحقيق التضامن المعنوي للجنس البشري يتمثل في إشراك الدوائر الفكرية في الدول الأعضاء في «بناء حصون السلام في عقول البشر»^{٢٠}، وقد تأكدت هذه النظرة التقدمية إلى مزايا المجتمع المدني بصورة واضحة من خلال المادة السابعة من الميثاق التأسيسي، التي نصت في القرار رقم (٤ د / ٩، ١٥) من القرارات العشرين التي اعتمدها المؤتمر العام منذ عام ١٩٧٨، وهو تاريخ اعتماد ميثاق اللجان الوطنية لليونسكو بشأن تعاون المنظمة مع اللجان الوطنية على أن «تتخذ كل دولة عضو الترتيبات التي تلائم ظروفها الخاصة لإشراك هيئاتها الوطنية الرئيسية المعنية بشؤون التربية والعلوم والثقافة في أعمال المنظمة، ويفضل أن يتم ذلك عن طريق تكوين لجنة وطنية تمثل فيها الحكومة وهذه الهيئات»^{٢١}.

وهذه المنظمة الدولية التي تعمل على صون السلم والأمن والاستقرار لشعوب العالم عن طريق التربية والثقافة والعلم، وتعمل على خلق التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد دون تمييز، وتعمل على حفظ المعرفة وصون وحماية التراث العالمي^{٢٢}، إنها تبذل قصارى جهدها لإقامة التعاون بين الأمم بتحقيق المثل الأعلى في تكافؤ فرص التعليم واكتساب المعرفة ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي لجميع الشعوب، وتشجيع التعاون بين الأمم في جميع فروع النشاط الفكري وتبادل الخبرات في مجال التربية والعلم والثقافة على النطاق الدولي، وتبادل المطبوعات والأعمال الفنية والمواد العلمية^{٢٣}.

20 UNESCO. **Building peace in the minds of men and women**. (3/1/2012). Available at: <http://www.unesco.org/new/en/unesco/>

٢١ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . النصوص القانونية المتعلقة باللجان الوطنية لليونسكو: المادة السابعة من الميثاق التأسيسي لليونسكو وما يتعلق بذلك من القرارات التي اعتمدها المؤتمر العام منذ عام ١٩٧٨ . باريس: اليونسكو، ٢٠٠٢ . ص ٢٣ .

22 UNESCO. **What UNESCO for the future?**. Paris: UNESCO,2006. P7.

٢٣ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . ماهي اليونسكو؟ . باريس: المنظمة، ١٩٩٢ . ص ٢٠ .

ويتضح الدور التربوي والعلمي والثقافي لليونسكو من خلال الأهداف التي نص عليها الميثاق التأسيسي لها وهي كما يلي:

أهداف المنظمة ومهامها؛^{٢٤}

١. تستهدف المنظمة المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب.

٢. ولهذه الغايات فإن المنظمة:

• تعزز التعارف والتفاهم بين الأمم بمساندة أجهزة إعلام الجماهير وتوصي لهذا الغرض بعقد الاتفاقيات الدولية التي تراها مفيدة لتسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة.

• تعمل على تشييط التربية الشعبية ونشر الثقافة بالتعاون مع دول الأعضاء بناء على رغبتها، ومعاونتها على تنمية نشاطها التربوي بإقامة التعاون بين الأمم لكي يتحقق بالتدرج المثل الأعلى في تكافؤ فرص التعليم لجميع الناس دون تمييز بالعنصر، أو الجنس، أو بسبب الوضع الاقتصادي، أو الاجتماعي، وباقتراح الأساليب التربوية المناسبة لتهيئة أطفال العالم أجمع للاضطلاع بمسؤوليات الإنسان الحر.

• تساعد علي حفظ المعرفة وعلي تقدمها وانتشارها بالسهر على صون وحماية التراث العالمي من الكتب والأعمال الفنية وغيرها من الآثار التي لها أهميتها التاريخية، أو العلمية، وبتوصية الشعوب صاحبة الشأن بعقد اتفاقيات دولية لهذا الغرض، وبتشجيع التعاون بين الأمم في جميع فروع النشاط الفكري

٢٤ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. النصوص الأساسية . باريس: المنظمة، ٢٠١٠. ص ٨.

وتبادل المشتغلين في مجالات التربية والعلم والثقافة علي النطاق الدولي وتبادل المطبوعات والأعمال الفنية والمواد العلمية وسائر المواد الإعلامية، وبالاعتماد على وسائل التعاون الدولي الملائمة لكي يتيسر للشعوب جميعها أن تطلع على ما ينشره كل شعب منها .

٣. ليس للمنظمة أن تتدخل في أي شأن يكون من صميم السلطان الداخلي لهذه الدول، حرصاً على تأمين استقلال الثقافات والنظم التربوية وسلامتها وتنوعها المثمر في الدول الأعضاء .

ووفقاً للمحاور الرئيسية لأهداف ومهام اليونسكو السابق ذكرها، يرى الباحث أنه يجب على المنظمة أن تركز اهتمامها على ضرورة تعزيز الحق في التعليم، وتوثيق التعاون العلمي والفكري على المستوى الدولي، وحماية التراث الثقافي بما في ذلك التراث غير المادي، فيعتبر الحفاظ على التراث غير المادي هو حماية الهويات الثقافية، وبالتالي التنوع الثقافي للبشرية، ويشمل التراث غير المادي على سبيل المثال المهرجانات التقليدية والتقاليد الشفهية والملاحم، والعادات، وأساليب المعيشة، والحرف التقليدية وما إلى ذلك، كما أنها تواجه تحدياً رئيسياً هو إزالة التفاوت في مجال التكنولوجيا الرقمية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة وداخل البلدان ذاتها، لذلك يجب عليها بذل جهد أكبر نحو تعزيز البحوث العلمية وتشارك المعلومات عن طريق وسائل الاتصال ونظم المعلومات .

دور اليونسكو في مجال التربية^{٢٥}

بناءً على أهداف ومهام منظمة اليونسكو، فإن البرامج التربوية التي تصدرها المنظمة حول مختلف أوجه التربية والتعليم كالتحديات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية في مختلف المراحل، أو مجال محو الأمية وتعليم الكبار، أو في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الطفل والمرأة وعملية التنمية والتطوير التربوي، حققت نجاحات كبيرة أدت خدمات جليلة للدول الأعضاء،

25UNESCO. What is it? What does it do?. Paris: UNESCO. 2007. P.59

وقد لعبت اليونسكو دوراً مهماً في دعم وتطوير العمل التربوي في الدول الأعضاء من خلال عملية التدريب التي تجريها اليونسكو للمعلمين وكبار موظفي المؤسسات في الدول الأعضاء خاصة المعهد الدولي للتخطيط التربوي في باريس.^{٢٦}

ومن ناحية أخرى فإن علاقة اليونسكو مع المنظمات الدولية الأخرى التي تشترك معها في عملها وأهدافها، مثل المنظمتين العربية والإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو، والإيسيسكو ALECSO, ISESCO)، بالإضافة إلى المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف UNICEF) وبرنامج الأمم المتحدة للإنماء الاجتماعي (UNDP) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو FAO)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، بالإضافة إلى الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات العالمية لليونسكو مثل الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، هذه العلاقة ساهمت إلى حد كبير في دعم العملية التربوية والتعليمية والثقافية في الدول الأعضاء.^{٢٧}

ومن وجهة نظر الباحث أن تشجيع اليونسكو للحوار بشأن السياسات العامة بين جميع الأطراف الفاعلة في مجال التعليم سواء الجهات الحكومية، أو غير الحكومية ولا سيما رابطات التعليم والمجتمع المدني، هذا الحوار المبني على تملك البلدان لزام الأمور، بالإضافة إلى مساعدة الدول الأعضاء على بناء توافق في الآراء، يشكل إسهاماً أساسياً في تحسين نوعية التعليم وملاءمته لطبيعة المجتمع في كل دولة من الدول الأعضاء.

في مجال الثقافة وثقافة السلام والعلوم

يشكل وضع الثقافة في صميم سياسة التنمية استثماراً أساسياً في مستقبل العالم وشرطاً مسبقاً لعمليات عولمة ناجحة تأخذ بعين الاعتبار مبادئ التنوع الثقافي، علماً أن تذكير مجمل الدول بهذه المسألة الأساسية يقع على عاتق اليونسكو.^{٢٨}

٢٦ علي الهادي الحوات، ومحمود المبروك الدقاق. **اليونسكو ومجتمع المستقبل**. ط١. طرابلس [ليبيا]: الجامعة المغربية، ٢٠٠٨. ص ٢٠٠.

٢٧ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. **اليونسكو والمجتمع المدني**. باريس: اليونسكو، ٢٠٠٩. ص ٢٥.
28UNESCO. **Culture and development**. (3/1/2012). Available at: <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/culture-and-development/>

وقد أثبت فشل بعض المشاريع الجارية منذ السبعينيات، أن التطور لا يترادف مع النمو الاقتصادي وحده، بل هو وسيلة لصنع حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالاً، ولا يمكن بالتالي فصل التنمية عن الثقافة، ويشكل تعزيز مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة هدفاً تم إطلاقه في إطار العقد العالمي للتنمية الثقافية (١٩٨٨-١٩٩٨).^{٢٩}

وقد لعبت اليونسكو دوراً بالغ الأهمية في تعزيز التفاهم بين الشعوب وخاصة المتصارعة منها وأتاحت الفرصة لإقامة علاقات ثقافية فيما بينها وتبادل الخبرات والتجارب العلمية ونقل المعرفة والتكنولوجيا في مختلف الحقول، لتقفز اليونسكو قفزة نوعية في البحث والتطبيق، وأن اهتمام اليونسكو في مجال الإعلام والمطبوعات والنشر والاتصال، وتعميم شبكة الإنترنت بين المؤسسات الدولية التي تعنى بالتربية والثقافة والعلوم، أتاح الفرصة أمام هذه الدول للاستفادة من بنك المعلومات الهائل الذي تملكه اليونسكو.^{٣٠}

ويعتقد الباحث أن مواصلة اليونسكو لبذل جهودها الرامية إلى التنويه بالدور الفعال الذي تؤديه الثقافة والعلوم في الاستراتيجيات الوطنية والدولية من أجل التنمية، سوف يؤدي إلى صياغة سياسات وطنية، وتقديم الدعم لمؤسسات ثقافية متخصصة بغرض تشجيع التعددية الثقافية القائمة على احترام مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى زيادة وتنويع العرض من المنتجات الثقافية الصادرة خاصة عن البلدان النامية، أما من ناحية العلوم فستؤدي إلى إنشاء كيانات وطنية تعنى بأخلاقيات العلم والتكنولوجيا، وكذلك التبادل الدولي للمعلومات بشأن التطورات الجارية في المجالات العلمية والتكنولوجية.

ثانياً: الدور التربوي والعلمي والثقافي للجان الوطنية العربية لليونسكو

إن اللجان الوطنية مطالبة بالاتصال المباشر مع جميع المؤسسات الحكومية التي تشارك في أعمال اليونسكو، والمعروف أن الدوائر الحكومية المعنية بنشاط اليونسكو لا تقتصر على الدوائر المسؤولة عن التربية والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والاتصال، بل

29 UNESCO. **Culture and development**. Former source. (3/1/2012). Available at: <http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/culture-and-development/>

30 UNESCO. **What is it? What does it do?**. Paris: UNESCO. 2007. P.17

تتجاوزها إلى الإدارات المسؤولة عن الشؤون الخارجية، وأوضاع المرأة والعمل لصالح الشباب وقضايا التنمية والتخطيط والتعاون وتنمية الموارد البشرية، هذا بالإضافة إلى فئات أخرى هامة مطلوب إطلاعها ومشاركتها في شؤون اليونسكو، وإشراكها في عملها وأنشطتها، هذه الفئات تتمثل في البرلمانين والسلطات المحلية ومتخذي القرارات الذين يمثلون السكان على المستوى الوطني ومستوى القاعدة الشعبية.^{٢١}

أما على المستوى غير الحكومي فإن المنظمات والمؤسسات غير الحكومية، والمعلمين، وأساتذة الجامعات والكفاءات التربوية والثقافية والعلمية تلعب دوراً مهماً في إيصال رسالة اليونسكو للعامة، وبوسع المنظمات غير الحكومية التي تنشأ على المستوى الوطني أن تتضمن إلى منظمات دولية غير حكومية تربطها باليونسكو علاقات رسمية وتؤدي في بعض الحالات دوراً بارزاً في البرامج الدولية الحكومية الرئيسية للمنظمة.^{٢٢}

وكما أشار الباحث سابقاً، فإن المادة السابعة من دستور المنظمة نصت على أن «تؤلف لجان وطنية في كل دولة عضو لتنظيم التعاون مع المنظمة»،^{٢٣} والهدف من إنشائها هو تنظيم وتنسيق ودعم التعاون بين المنظمة والدولة متمثلة في الوزارات، وأجهزة الدولة، والمؤسسات الحكومية المحلية والإقليمية والدولية العاملة في حقول التربية، والثقافة، والعلوم، وذلك للمساهمة في إعداد السياسة العامة للمنظمة وإعداد خططها الطويلة والقصيرة وفي تنفيذ برامجها على المستوى القطري والعربي تأسيساً وتمكيناً للوحدة العربية الشاملة، لذلك فهي تعتبر هيئات للمشورة والاتصال والإعلام والتنفيذ، والشريك الأساسي للمنظمة في إعداد برامجها ومشروعاتها وتنفيذها وتقييمها^{٢٤}، بالإضافة إلى مساهمتها الفعالة في التعريف بأهداف المنظمة وتوسيع نطاق

٢١ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مرشد عملي من أجل اللجان الوطنية. باريس: المنظمة، ١٩٩٦. ص٦٧.

٢٢ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. اليونسكو والمجتمع المدني. مصدر سابق. ص٢٧.

٢٣ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. النصوص القانونية المتعلقة باللجان الوطنية لليونسكو: المادة السابعة من الميثاق التأسيسي لليونسكو وما يتعلق بذلك من القرارات التي اعتمدها المؤتمر العام منذ عام ١٩٧٨. مصدر سابق. ص٢٢.

34UNESCO. UNESCO Guidelines on Intercultural Education. Paris: UNESCO, 2006. P.33.

إشعاعها وتشجيع تنفيذ برامجها بإشراك الأوساط الفكرية والعلمية في تنفيذ البرامج والأنشطة، ولما كانت اللجنة الوطنية هي النظير لمنظمة اليونسكو الذي يضمن الوجود الدائم لها في الدول الأعضاء، وتعمل في إطار ما تخططه المنظمة لنشاطها على المدى البعيد، أو المتوسط، أو القريب^{٣٥}، لذلك فإن للجان الوطنية العربية لليونسكو أدوار عديدة، وهي كالتالي:

دور اللجان الوطنية العربية لليونسكو:^{٣٦}

١. تعتبر اللجان الوطنية حلقة الاتصال الأساسية بين الدول والمنظمة، وهذا يتطلب منها أن تتمتع بمعرفة تامة بمصادر المعلومات في الدولة والأجهزة الحكومية المعنية، وأن تكون على علم تام ببرامج المنظمة وأنشطتها على المستويين العربي والقطري، وأن تقيم الجسور بين الطرفين لإحداث تعاون متبادل.
٢. تعتبر اللجان الوطنية بالنسبة لليونسكو المصادر الأساسية للمعلومات عن الاحتياجات والأولويات الوطنية في مجالات التربية والثقافة والعلوم، مما يساعد المنظمة على وضع احتياجات الدول الأعضاء في الاعتبار بصورة أفضل في برامجها وأبحاثها ودراساتها.
٣. موافاة المنظمة بالبيانات والإحصائيات المتعلقة بالواقع التربوي والثقافي والعلمي، والبيانات الببليوجرافية الخاصة بإصدار دليل المطبوعات في الوطن العربي وفقاً لما هو مطلوب وفي الأوقات المحددة، وكذلك البيانات الخاصة بالخبراء للاستعانة بها في تنفيذ البرامج والأنشطة والأبحاث والدراسات، وسرعة الاستجابة والرد على مكاتبات الإدارات.
٤. إعلام المنظمة بالأنشطة والتجارب التربوية والثقافية والعلمية التي تتم داخل الدولة العضو، لدراستها وتعميمها والاستفادة منها.

٣٥ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. هيكلية اللجان الوطنية لليونسكو. باريس: المنظمة،

٢٠٠٣. ص ١٨.

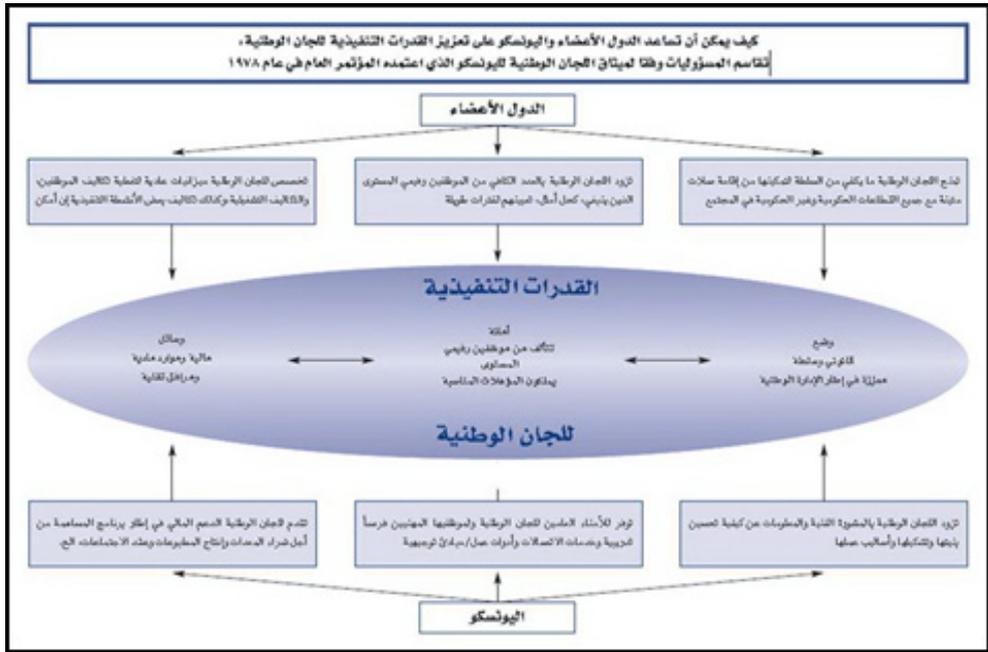
٣٦ نفس المصدر. ص ١٩.

٥. ترشيح المشاركين في أنشطة المنظمة وبرامجها وفقاً للضوابط والمعايير المعتمدة.
٦. متابعة فرق العمل والباحثين والخبراء الذين تكلفهم المنظمة لإعداد البحوث والدراسات اللازمة لتنفيذ المشروعات والبرامج، وتوفير التسهيلات لهم لتيسير إنجاز مهامهم.
٧. تبادل الرأي وتقديم الاقتراحات في اجتماعات أمناء اللجان الوطنية حول أوجه التعاون بين اليونسكو واللجان الوطنية.
٨. دراسة الوثائق التي ترد من المنظمة وإعداد الرأي بعد التشاور مع الجهات المعنية بشأن ما ورد بها من موضوعات.
٩. الإعلام الجماهيري من خلال وسائل الإعلام المختلفة عن أهداف المنظمة وخططها واستراتيجياتها وبرامجها وأنشطتها، واستثارة اهتمام الرأي العام بها.
١٠. الإسهام في إعداد مشروع برنامج وميزانية المنظمة ومراعاة البرنامج الزمني لمراحل الإعداد.
١١. المشاركة الفاعلة في تنفيذ برامج وأنشطة المنظمة كلياً أو جزئياً وذلك بالتعاون مع المنظمات والجهات الوطنية المعنية.
١٢. المشاركة في تخطيط الأنشطة والبرامج التي يعهد بها إلى المنظمة خارج الميزانية.
١٣. المشاركة في تقييم برامج وأنشطة المنظمة وذلك بإبداء آرائها ومقترحاتها عن مدى استفادة الدول من البرامج المنفذة، ومردود الدورات التدريبية وورش العمل على المشاركين بها، وذلك بهدف تطوير الأنشطة والبرامج وتحسين جوانبها النوعية.

١٤. العمل على تنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة عن اجتماعات المنظمة ومؤتمراتها بالتنسيق مع الأجهزة الوطنية المعنية.

١٥. إبداء الرأي في المعاهدات والاتفاقيات والقرارات والتوصيات التي تصدر عن المنظمة والأجهزة التابعة لها، وعن المشاريع التي تنفذ في بلد اللجنة الوطنية.

ويتعين على الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن توفر تسهيلات للجانها الوطنية لأداء دورها على أكمل وجه، كما يمكن لليونسكو بطبيعة الحال أن تسهم في تعزيز قدرات اللجان الوطنية بعدة وسائل، منها على سبيل المثال توفير المشورة المختصة، التدريب، المعدات... إلخ، ولكن يجب أن يكون ذلك مكملاً للجهود التي تبذلها الحكومات^{٣٧}، ويتضح ذلك كما هو مبين في الشكل رقم (١):



شكل توضيحي رقم (١)

تعزيز القدرات التنفيذية للجان الوطنية

٣٧ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. هيكلية اللجان الوطنية لليونسكو. مصدر سابق. ص ١٢.

❖ التحديات التي تواجه اللجان الوطنية العربية لليونسكو:

أولاً: في مجال التربية:

إن أهم التحديات التي تواجه اللجان الوطنية العربية تتعلق أساساً بمجال التربية والتعليم، وتعتبر بحق المحور الأساسي لبرامج التنمية في المجتمعات العربية كلها، وهذا التحدي له تداعياته وآثاره على الدول العربية، وقد نظمت اليونسكو منذ مطلع الستينات وحتى الآن عدة حملات، ونفذت عدة مشروعات وطنية وإقليمية، وتحاول الدول العربية تنفيذ مشروع اليونسكو للتعليم للجميع، وعلاج مشكلة الأمية اللذين لا يمكن تحقيقهما إلا بتعبئة الموارد من أجل الدعم الفعال للجهود الوطنية في ميدان التعليم للجميع، ويتوقف تنفيذ تلك المشروعات، والنجاح في تحقيق أهدافها على تفهم المجتمع المدني في هذه الدول لحجم هذه المشكلة، ومن هنا يبرز دور اللجان الوطنية العربية لليونسكو في التعريف بجوانب هذه المشكلة، وتداعياتها.^{٢٨}

كما لوحظ ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي، وتزايدها في السنتين الأخيرتين حسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة والذي نشرته اليونسكو في بداية ٢٠٠٩، حيث بلغ عدد الأميين ٩٩,٥ مليون مواطن من عدد سكان الوطن العربي البالغ آنذاك ٣٣٥ مليوناً، أي بنسبة ٣٠٪ ويبلغ بين النساء حوالي ٥٠٪ وهو معدل أعلى من متوسط البلدان النامية، ويصل عدد الأميين العرب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٤٥ سنة حوالي ٧٥ مليون نسمة.^{٢٩}

ثانياً: في مجال العلوم:

عملت منظمة اليونسكو على إشراك وتشجيع الدول الأعضاء لوضع خطة دولية حول العلوم، وحشتم على تبني استراتيجية وطنية جديدة تخص إعداد المعلمين وطرق تزويدهم بالمعلومات الجديدة لتأدية دورهم على الوجه المطلوب، ومن هذا

٢٨ أحمد الصياد. اليونسكو: رؤية للقرن الحادي والعشرين. ط١. بيروت: دار الفارابي، ١٩٩٩. ص١٣٢.
٢٩ علي سعيد المهنكر. واقع التعليم في البلاد العربية وتطلعات الجودة. مجلة قطوف المعرفة. ع٤، ٢٠١٠. (٢٠١٢/١/٣١) متوافر على الموقع:

المنطلق تلعب اللجان الوطنية العربية دوراً بارزاً في تشجيع ودعم البحوث والدراسات العلمية، والحث على تشاطرها وانتقالها، مما يؤدي إلى التقدم العلمي، وتحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي، كما تساعد اليونسكو اللجان الوطنية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في قطاع العلوم، والعمل على تضييق الهوة بين العالم المتقدم والعالم النامي، وتسخير العلم لإيجاد حلول لكثير من مشاكل البلاد العربية.^{٤٠}

ثالثاً: في مجال الثقافة والاتصال:

إن أحد أكبر التحديات التي تواجه اللجان الوطنية لليونسكو هو بناء ثقافة السلام، وتحقيق التنمية البشرية المستدامة، وكلاهما شرط للآخر فبدون أحدهما لا يتحقق الآخر، ويتضح الدور الهام للجان الوطنية في مجال الثقافة بإبراز أهمية جميع أنواع الحوار، والحث على تضمين المناهج التربوية لثقافة السلام، على أن تشمل هذه المفاهيم، والمضامين البحوث والدراسات، والجامعات، والمراكز الثقافية، ومن ناحية أخرى فإن التنوع الثقافي هو المحرك للحياة الإنسانية في المجتمعات المدنية، وفي هذا الإطار تعمل اللجان الوطنية العربية لليونسكو على تطبيق أهداف منظمة اليونسكو نحو تحويل التعليم والتربية إلى أداة فعالة لتعليم المجتمعات العربية القيم الثقافية المشتركة التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان، وتربطه بالخير، والحوار، والتسامح، وتفهم الجانب الإنساني، والفكري والمعنوي في الحياة الإنسانية، والحضارة الإنسانية مما يفرض عليها العمل في ميادين ثقافية كثيرة، كتطوير ديناميكية ثقافية بعيدة عن التعصب الثقافي، وتطوير بنية تحتية في مجال الثقافة والإعلام والاتصال، بالإضافة إلى تشجيع بناء السلطة الأخلاقية والفكرية، لتشكل مرجعاً وإطاراً يساعد في تطوير الثقافة وتجديدها، والاهتمام بميدان ثقافة المرأة والطفل، ونبذ ما يعرف بثقافة التمرد والتطرف، وثقافة العنف، وجعل المدرسة والجامعة، والمركز الثقافي أداة للنمو الثقافي السليم الإيجابي.^{٤١}

٤٠ علي الهادي الحوات، ومحمود المبروك الدقاق. **اليونسكو ومجتمع المستقبل**. مصدر سابق. ص ٢٠٧.
٤١ حسن نافعة. **العرب واليونسكو**. ط ١. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٩. ص ٢٠٣.

أما الاتصال فهو مهمة أساسية من مهام اليونسكو، ويشكل إعلام الجمهور بانتظام بما يستجد في عالم التربية والعلم والثقافة أحد أسباب وجود اليونسكو، ويعد القيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل ليس أمراً حقيقياً فقط، وإنما يقع في صميم اختصاصات المنظمة.^{٤٢}

ونظراً لتزايد الاتصالات التي تقوم بدور متزايد الأهمية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تهتم اللجان الوطنية العربية لليونسكو بثقافة الاتصال لسد الفجوة الرقمية بين من يملكون المعلومات ومن لا يملكونها، عن طريق المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعدها اليونسكو مثل «مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات»^{٤٣}، لسد تلك الفجوة الرقمية، والعمل من أجل ضمان التدفق الحر للمعلومات، والمساواة في الحصول على البيانات والمعلومات.

هذا بالإضافة إلى ضمان أفضل الممارسات، والمعرفة في جميع القطاعات والتخصصات، وبناء توافق دولي في الآراء بشأن القواعد والمبادئ اللازمة للاستجابة للتحديات والمعضلات الأخلاقية المستجدة لمجتمع المعلومات على المستويين الحكومي، وغير الحكومي.^{٤٤}

ثالثاً: اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة

قامت دولة الكويت بترجمة توجهاتها الحضارية والإنسانية على أرض الواقع، من خلال انتسابها لعدد من المنظمات والهيئات ودعم جهودها وتطلعاتها نحو أمن

42Barton, Michel. **Media relations: a handbook for National Commissions and UNESCO's partners**. Paris: UNESCO, 2003. P.7

43IFLA. **68th IFLA Council and general Conference**. Glasgow, 2002. (30/1/2012) Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/simpleSearch.jsp?newSearch=true&eric_sortField=&searchtype=basic&pageSize=10&ERICExtSearch_SearchValue_0=UNESCO+commissions&eric_displayStartCount=1&_pageLabel=ERIC-SearchResult&ERICExtSearch_SearchType_0=kw

44Abid, Abdelaziz. **UNESCO and The World Summit on the Information Society**. Non published Report presented at the 68th IFLA Council and general Conference. Glasgow, 2002. (30/1/2012) Available at: <http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED472847>

واستقرار دول العالم ورفاه ورقي شعوبها، وتقف في طليعة هذه المنظمات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التي تحمل على عاتقها منذ عام ١٩٤٥ مسؤولية بناء عالم متحضر متسامح تكون قيم التربية والعلم والثقافة حاضرة فيه وبقوة، وتضم المنظمة العالمية حالياً ١٩٦ دولة عضواً، تشكل مزيجاً مختلف حضارات وديانات شعوب ومجتمعات العالم، كما سعت دولة الكويت في إطار توطيدها لروابط الدين والعقيدة بينها وبين دول العالم الإسلامي، والحفاظ على موروثات الحضارة الإسلامية في ظل موجات التغير القيمي، إلى الانضمام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وهذا ما تحقق عام ١٩٨٢، كما وقعت الكويت على ميثاق نشأة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٠، وضمن نطاق بيتها الخليجي قامت الكويت بالتعاون مع شقيقاتها في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، بالإضافة إلى الجمهورية اليمنية بإنشاء مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٩٧٥،^{٤٥}

وفي بداية الأمر يرى الباحث أنه لا بد أن نفرق بين مصطلحين قريبين من بعضهما إلى حد كبير، مما قد يصعب معه التفريق بينهما، ألا وهما:

- **اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة**
- **الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة**

١- مفهوم اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة

وفقاً لهيكلية اللجان الوطنية لليونسكو، فإن اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة هي هيئة ذات هوية مركبة لثنائية وظائفها، فهي هيئة تنشئها الحكومة، يطلب منها في المقام الأول أن تشرك المجتمع المدني في أنشطة اليونسكو، كما أنها كهيئة وطنية، تسعى بصورة رئيسية إلى تحقيق أهداف المنظمة الدولية (أي أهداف اليونسكو)، وتسهم اللجنة الوطنية الكويتية في تكوين تصور الجمهور لليونسكو، وتعبئة الأوساط العلمية والفنية لنصرة قضية «بناء السلام في عقول البشر»، وفي إطار دورها كحلقة وصل بين

٤٥ حمد بنیان الخالدي. اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. ورقة بحث غير منشورة. (الكويت، ٢٠١١). ص٢.

اليونسكو، وحكومة دولة الكويت، وهو الدور الذي أقره لها الميثاق التأسيسي للمنظمة، فإنها تسهم في استجلاء النقاط التي تلتقي عندها الأولويات الوطنية في دولة الكويت مع البرنامج المتعدد الأطراف للمنظمة في مجالات التربية والعلم والثقافة.^{٤٦}

ومن وجهة نظر الباحث رغم أن اللجنة الوطنية الكويتية بصفتها هيئة تشاور واتصال ومعلومات وتنسيق شراكات منظمة اليونسكو مع المجتمع المدني الكويتي، فهي تقدم مساهمات جوهرية في تقدم أهداف اليونسكو وفي تنفيذ برنامجها في المجتمع، - وذلك وفقاً للمادة السابعة من الميثاق التأسيسي التي أشار إليها الباحث في الفصل الأول-، إلا أن هناك حاجة لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية ملائمة لتزويد العاملين باللجنة الوطنية برؤية مشتركة، وفهم مشترك لليونسكو، وبالمهارات التقنية اللازمة لسلسلة تنفيذ البرامج والأنشطة التابعة لمنظمة اليونسكو.

ومع الازدياد الكبير لأنشطة المنظمات والهيئات واللجان الدولية، وأهمية الاستفادة الكاملة منها، فقد وجدت دولة الكويت أنه من الضروري الإسراع في إنشاء الأجهزة المستقلة، لتتولى شؤون الاتصال بتلك المنظمات، لتبادل المعلومات معها، وتنسيق أعمالها مع غالب الوزارات والمؤسسات ذات الصلة بالأمور التربوية والعلمية والثقافية والاتصال، فكانت اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة التي أنشئت عام ١٩٧٩ كجهاز متكامل لتقوم بدورها المطلوب وبواجباتها المنصوص عليها بقرار مجلس الوزراء رقم (٧٩/٥٥)، ولتكون حلقة الوصل بين منظمة اليونسكو ودولة الكويت بالتعاون مع الوفد الدائم لدولة الكويت لدى المنظمة العالمية الذي أنشئ عام ١٩٦٤، ويرأسها وزير التربية.^{٤٧}

ويجدر الإشارة إلى أن اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة قبل مرحلة الإشهار الرسمي كانت تعمل تحت مسمى قسم اليونسكو في وزارة التربية، وقد شاركت في العديد من اجتماعات ومناسبات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم

٤٦ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. هيكلية اللجان الوطنية لليونسكو. باريس: المنظمة، ٢٠٠٣. ص ٩.

٤٧ حمد بنیان الخالدي. اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. مصدر سابق. ص ٣.

والثقافة (اليونسكو) كما أنها أعدت العديد من الزيارات التي قام بها بعض الخبراء والمستشارين في المنظمة للاطلاع على الأوضاع التربوية والتعليمية في الكويت قبيل مرحلة إنشاء الدولة الحديثة وتأسيس البنى العلمية والثقافية.^{٤٨}

ومما سبق يرى الباحث أن دولة الكويت كانت إحدى الدول العربية الرائدة في تأسيس لجنتها الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، وبالتالي استطاعت أن تبرهن على قدرة العرب على حمل الرسالة الحضارية إلى العالم، بالإضافة إلى قدرتهم على المساهمة في بناء الإنسان العربي ثقافياً وعلمياً وتربوياً، ولكن ينبغي على اللجنة الوطنية أن تعيد النظر بانتظام في آليات عملها مع مؤسسات المجتمع المدني الكويتي ذات العلاقة، لتضمن الحصول على أفضل مشورة، وفي الوقت المناسب، حيث تعد تلك المشورة عاملاً ضرورياً في وضع وتنفيذ السياسات التي تلبى حاجة المجتمع.

٢- مفهوم الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة

الأمانة العامة هي الجهاز التنفيذي للجنة الوطنية الكويتية، وحلقة الوصل بين الجهات الوطنية التي تعنى بالتربية والعلوم والثقافة في المجتمع المدني الكويتي، والاتصال بين اللجنة الوطنية الكويتية وأمانة اليونسكو، والمنظمات العالمية والإسلامية والعربية والخليجية الشريكة، وتتكون هيئة العاملين فيها من موظفين مدنيين، ويرأسها أمين عام، وتضم الأمانة أخصائياً واحداً على الأقل في كل قطاع أو مراقبة ويكون مسئولاً عنه، وتدير الأمانة مركزاً للتوثيق والمعلومات يضم مطبوعات اليونسكو، والألكسو، والإيسيسكو، ومنظمات المجتمع المدني الكويتي ذات العلاقة.^{٤٩}

وتختص الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية بما يلي:^{٥٠}

١. تنظيم العلاقات مع المنظمات العالمية والإسلامية والعربية (حكومية - وغير حكومية) والتي تعمل في مجال التربية والعلوم والثقافة والعمل على تنميتها.

٤٨ دليل اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. الكويت: اللجنة، [٢٠١١]. ص.٤.

٤٩ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. هيكلية اللجان الوطنية لليونسكو. مصدر سابق. ص.٢٥.

٥٠ اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. اختصاصات الأمانة العامة للجنة الوطنية.

(٢٠١٢/٢/٥) متوافر على الموقع:

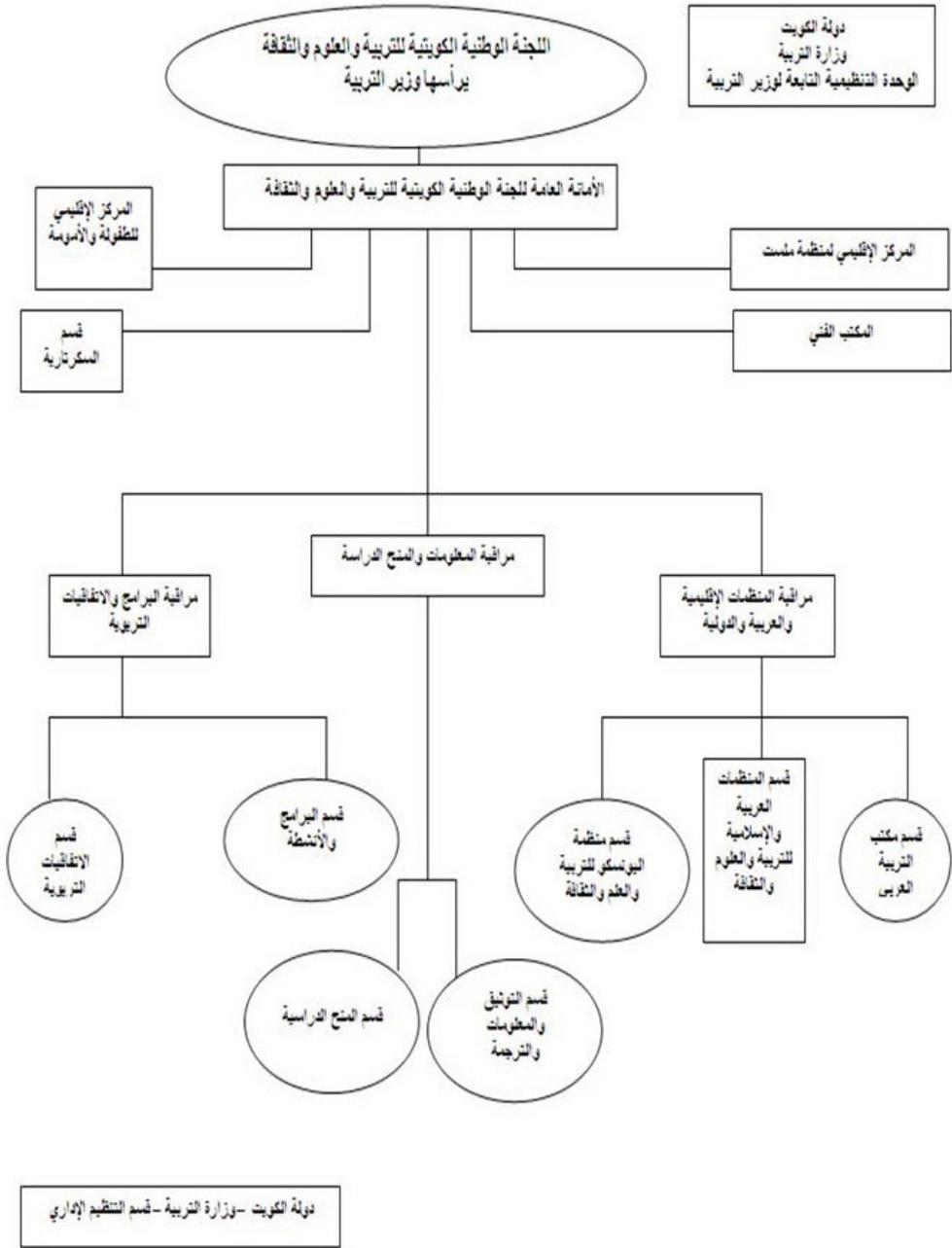
<http://www.kwtnatcom.org/ar/ArticleDetails.aspx?ArticleID125=>

٢. اقتراح قيمة المساهمات المالية التطوعية ونوعها في تلك المنظمات ومتابعة تنفيذها.
٣. متابعة سداد المساهمات المالية لدولة الكويت في تلك المنظمات.
٤. المشاركة في إعداد مشروعات الاتفاقات التربوية والعلمية والثقافية بين الجهات مع الدول العربية والإسلامية والأجنبية ومتابعة تنفيذ المقرر منها.
٥. العمل على تنظيم تبادل المعلومات التربوية والعلمية والثقافية بين الجهات المختصة داخل دولة الكويت وبين الدول والمنظمات التي تعمل في نفس المجال بالتنسيق مع جهات الاختصاص في الدولة.
٦. المشاركة في المؤتمرات والمعارض الدولية التي تخدم المجالات التربوية والعلمية والثقافية بين دولة الكويت والدول والمنظمات التي تعمل في نفس المجال بالتنسيق مع جهات الاختصاص بدولة الكويت.
٧. اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتحقيق الاستفادة الكاملة من المنظمات الدولية والإسلامية والعربية.
٨. إعداد الخطة السنوية للمنح الدراسية للتعليم العام المقدمة من دولة الكويت للدول المختلفة واعتمادها ومتابعة تنفيذها مع الجهات المختلفة والإشراف عليها.
٩. التنسيق والمتابعة على المستوى العالمي والإسلامي والعربي في وضع الخطط والبرامج العلمية والتكنولوجية لتطوير الأنشطة العلمية بما يتماشى مع المعطيات الثقافية والعلمية والبيئية وإمكانات المنطقة وخصائصها وتوعية الشباب بأهمية الثقافة العلمية.
١٠. العمل على إيجاد بيئة صحية وتربوية ونفسية سليمة من أجل النمو والإنماء الشاملين للطفل ونشر المعرفة والوعي التربوي والنفسي والصحي بين أفراد المجتمع من أجل تحسين نوعية حياة الأسرة في دولة الكويت.

١١ . تنظيم اشترك طلاب دولة الكويت في المسابقات الطلابية العالمية بالتنسيق مع إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي والإدارات ذات الصلة بالشؤون الطلابية.

١٢ . التحضير لإجتماعات اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة وإعداد جدول أعمالها وكتابة محاضرها وصياغة قراراتها وتوصياتها ومتابعة تنفيذ المقر منها.

ومما سبق يرى الباحث أنه قد لا يكون مبالغاً إذا اعتبر أن الأمانة العامة هي اللجنة الوطنية نفسها، بل هي الكيان الرئيسي والفاعل في عمل اللجنة الوطنية الكويتية نحو تحقيق أهداف اليونسكو التربوية والعلمية والثقافية في المجتمع المدني الكويتي، فقيمة اللجنة الوطنية تقدر بقيمة أمانتها، لذلك ينبغي على الدولة أن توفر لها الموارد البشرية، والتقنية، والمالية الضرورية للسعي بفعالية إلى تحقيق أهداف اللجنة الوطنية، ونلاحظ الارتباط الوثيق بينها وبين الأمانة العامة، كما في الشكل رقم (٢):



شكل توضيحي رقم (٢) الهيكل التنظيمي للجنة الوطنية الكويتية

للتربية والعلوم والثقافة

٣- تأسيس اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة

أنشئت اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة بقرار من مجلس الوزراء الموقر بجلسته رقم (٧٩/٥٥) بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٧٩م^{٥١}، ويلحق بها أمانة عامة برئاسة وزير التربية، ثم صدر القرار الوزاري رقم (٧٩/٢٤٩) بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٧٩م^{٥٢} بإنشاء اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، لتكون حلقة ارتباط وتعاون رئيسية بين المؤسسات المعنية، وتتص المادة السابعة من الميثاق التأسيسي لمنظمة اليونسكو على أن تتخذ المؤسسات المعنية بالتربية والثقافة والعلوم والاتصال والمعلومات والمعلوماتية من جهة، واليونسكو من جهة أخرى، ومن أبرز أهداف إنشاء اللجنة رفع مستوى التعليم والتربية والعلوم والثقافة والاتصال بين دولة الكويت وباقي الدول لمتابعة الحضارات العالمية^{٥٣}.

وتتخذ كل دولة عضو الترتيبات التي تلائم ظروفها الخاصة لإشراك هيئاتها الوطنية الرئيسية المعنية بشؤون التربية والعلوم والثقافة في أعمال المنظمة، ويفضل أن يتم ذلك عن طريق تكوين لجنة وطنية تمثل فيها الحكومة وهذه الهيئات المختلفة، وتقوم هذه اللجان الوطنية بدور استشاري لدى الوفود الوطنية إلى المؤتمر العام، وتتص المادة السابعة من الميثاق التأسيسي للأمم المتحدة على أن يتم التعريف بأهداف اليونسكو وتوسيع نطاق الإشعاع بالأوساط الفكرية والعلمية لبلادها عن طريق اللجان الوطنية التي أنشئت بالبلدان^{٥٤}.

٥١ الكويت. الأمانة العامة لمجلس الوزراء. قرار مجلس الوزراء رقم ٥٥ لسنة ١٩٧٩ بإنشاء اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. ١٩٧٩/٩/٣٠. (أنظر الملحق رقم ٣)

٥٢ الكويت. وزارة التربية. القرار الوزاري رقم ٢٤٩ لسنة ١٩٧٩ بتشكيل الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. ١٩٧٩/١٠/٢٠. (أنظر الملحق رقم ٤)

٥٣ التقرير السنوي بإنجازات اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ٢٠١٠. الكويت: اللجنة، [٢٠١١]، ص ١٣.

٥٤ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. النصوص القانونية المتعلقة باللجان الوطنية لليونسكو: المادة السابعة من الميثاق التأسيسي لليونسكو وما يتعلق بذلك من القرارات التي اعتمدها المؤتمر العام منذ عام ١٩٧٨. باريس: اليونسكو، ٢٠٠٢، ص ٢٣.

❖ أهداف اللجنة:

١. **الهدف العام:** تهدف دولة الكويت من إنشاء اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة إلى تحقيق ما يأتي:^{٥٥}

الإسهام في رفع مستوى التربية والعلوم والثقافة والاتصال في دولة الكويت لمتابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها عن طريق التعاون مع المنظمات الأربع:

أ- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

ب- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو).

ج- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو).

د- مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وكذلك المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي تعني بأمور تقع ضمن دائرة اختصاصها والهيئات والمؤسسات الحكومية المعنية محلياً ودولياً.^{٥٦}

٢ - الأهداف الخاصة:^{٥٧}

أ- تحقيق التعاون مع المنظمات المذكورة آنفاً في مجال تنفيذ وتقويم برامجها التربوية والعلمية والثقافية والإعلامية لتعزيز مبادئ حقوق الإنسان والسلام والتفاهم الدولي ومكافحة العنصرية بجميع أشكالها.

ويعتقد الباحث أن التعاون مع تلك المنظمات يساهم بدور حيوي يكمل النشاطات التي تقوم بها منظمة اليونسكو في مجال حقوق الإنسان، إلا أنه يجب العمل على استحداث برامج، وآليات لتعزيز البحوث الموجهة نحو حقوق الإنسان في المجتمع المدني الكويتي، وتعميم الاهتمام بمفهوم حقوق الإنسان وكيفية تحقيقه.

٥٥ ليلي عبد العزيز الصراف، حسن صفر. دليل اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). الكويت: اللجنة، ٢٠٠٤. ص ١١.

٥٦ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مرشد عملي من أجل اللجان الوطنية. باريس: اليونسكو، ١٩٩٦. ص ٥٣.

٥٧ التقرير السنوي بإجازات اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ٢٠١٠. مصدر سابق. ص ١٣.

ب- التعاون مع الهيئات والمؤسسات الحكومية والأفراد والأوساط الفكرية والثقافية والاجتماعية والإعلامية.

ويرى الباحث أن هذا التعاون يشكّل وسيلة لتعزيز الشراكة بين اللجنة الوطنية، وتلك المؤسسات والهيئات لتحقيق رسالة اليونسكو، إلا أنه يجب توسيع نطاق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق التداول الحر للمعلومات مع ضرورة احترام تنوع الثقافات.

ج- الاستفادة مما تقدمه تلك المنظمات إلى دولة الكويت من مساعدات فنية وزمالات ومنح دراسية ووسائل وأجهزة وغيرها.

ومن وجهة نظر الباحث أن ما تقدمه تلك المنظمات لدولة الكويت من خلال اللجنة الوطنية الكويتية يساهم في إطلاق الطاقات الخلاقة في ميادين التربية والعلوم والثقافة، ويعبئ الجهود لمتابعة المشاريع ذات الأهمية، وتنفيذها، وعلى اللجنة الوطنية تحديد أوجه الاستفادة من تلك المساعدات من واقع كونها حلقة الوصل بين تلك المنظمات والمجتمع المدني الكويتي.

❖ إختصاصات اللجنة الوطنية:^{٥٨}

١. المشاركة في دراسة مشروعات المعاهدات التربوية والعلمية والثقافية والفنية المقترحة بين دولة الكويت والدول الأعضاء في هذه المنظمات.
٢. تنظيم المؤتمرات والاجتماعات والحلقات الدراسية والمعارض التي تقيمها المنظمات المذكورة في دولة الكويت.
٣. اعتماد تقارير الأمين العام للجنة الوطنية المتعلقة بمتابعة تنفيذ القرارات التي تتخذ في المؤتمرات والاجتماعات الهامة لهذه المنظمات.
٤. القيام بدور استشاري لدى حكومة دولة الكويت وأجهزتها المختلفة المعنية في كل ما يتعلق بالتعاون مع تلك المنظمات.

٥٨ مقابلة شخصية مع السيد/ محمد أحمد بن سلامة، رئيس قسم التوثيق والمعلومات والترجمة السابق باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/١/٣٠).

٥. تقديم المشورة عند ترشيح ممثلي دولة الكويت لاجتماعات تلك المنظمات أو ما ينبثق عنها من لجان أو مجالس تنفيذية.
٦. وضع السياسة الإعلامية لتعريف المواطنين بأهداف ونشاطات تلك المنظمات ومطبوعاتها.

رابعاً: الإدارات والأقسام الفرعية:

يتكون البناء التنظيمي للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة من وحدات تنظيمية تسمى مراقبات، يرأس كل منها مراقب، وتشتمل كل مراقبة على عدة أقسام كالتالي:

١- مراقبة المنظمات الإقليمية والعربية والدولية

وهي تختص بالإعداد لمشاركة دولة الكويت في المؤتمرات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية والاجتماعات الدورية، والتنسيق مع المنظمات الدولية والإسلامية والعربية والإقليمية لعقد اجتماعات المجالس التنفيذية وتوفير الدراسات اللازمة لها، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ توصيات وقرارات المنظمات الدولية والإسلامية والعربية والإقليمية للتربية والعلوم والثقافة، والإفادة من التقارير والدراسات التي تصدرها تلك المنظمات، وتبادل المعلومات معها.^{٥٩}

وتتكون مراقبة المنظمات الإقليمية والعربية والدولية من الأقسام التالية :

أ- قسم منظمة اليونسكو للتربية والعلوم والثقافة ويختص بما يلي:^{٦٠}

- اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتبادل المعلومات بكافة أشكالها مع المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).
- ترتيب ومتابعة إجراءات المشاركة فيما تعقده المنظمة أو أحد مراكزها الإقليمية من مؤتمرات أو حلقات دراسية أو دورات تدريبية أو اجتماعات.

٥٩ حمد بن بيان الخالدي. اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. مصدر سابق ص٧.
٦٠ مقابلة شخصية مع السيدة/ دلال حيدر الحسن، مراقب المنظمات الإقليمية والعربية والدولية باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/٢/٩).

- الإعداد والتحضير لما تعقده المنظمة أو أحد مراكزها الإقليمية واللجان التابعة لها من اجتماعات وندوات ودورات تدريبية ومعارض بدولة الكويت.
 - التحضير لاجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة والمكاتب واللجان المختلفة التابعة لها وتزويد ممثل دولة الكويت في الاجتماعات التي تعقدها المنظمة بالوثائق والدراسات اللازمة والضرورية للموضوعات المطروحة على جدول الأعمال، ومتابعة تنفيذ توصيات تلك الاجتماعات.
 - اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتعميم الفائدة من الدراسات والبحوث التي تصدر عن المنظمة.
 - تنسيق المشاركة في المسابقات الطلابية العالمية بالتعاون مع الجهات المختلفة في دول الكويت.
- ويرى الباحث أن قسم منظمة اليونسكو يلعب دوراً أساسياً في اللجنة الوطنية الكويتية نحو تحقيق الأهداف الخاصة للجنة - السابق ذكرها - من حيث تحقيق التعاون مع منظمة اليونسكو، وتنفيذ البرامج التربوية والعلمية والثقافية في المجتمع المدني الكويتي.

ب- قسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ويختص بما يلي:⁶¹

- اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتبادل المعلومات بكافة أشكالها مع المنظمات العربية والإسلامية ومكاتبها الإقليمية.
- الترتيب والإعداد والتحضير ومتابعة إجراءات المشاركة فيما تعقده أي من المنظمين أو أحد مراكزهما من المؤتمرات أو الحلقات دراسية أو الدورات تدريبية أو الاجتماعات.

61 مقابلة شخصية مع السيدة/ عواطف العنزي، القائم بأعمال رئيس قسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/٢/٩).

- التحضير لاجتماعات المجالس التنفيذية للمنظمات العربية والإسلامية وتزويد ممثلي دولة الكويت في تلك المجالس بالوثائق والدراسات اللازمة ومتابعة تنفيذ توصيات تلك الاجتماعات.
- تلقي التقارير والاصدارات التي تصدرها المنظمات العربية والإسلامية واتخاذ ما يلزم لتوزيعها على الجهات ذات الإختصاص داخل دولة الكويت ومتابعة تنفيذ التوصيات الواردة بها.
- تنسيق المشاركة في المسابقات الطلابية العربية والإسلامية بالتعاون مع الجهات المختصة بدولة الكويت.

ويرى الباحث أن تحقيق تطوير التربية والثقافة والعلوم في البلدان العربية، ووضع الإستراتيجيات والمساعدة على تنفيذها في الوطن العربي، يحتاج إلى وجود متخصصين للعمل على التنسيق بين الدولة، والمنظمتين العربية والإسلامية لتحقيق أهدافهما في المجتمعات العربية، وهنا يبرز دور قسم المنظمة العربية والإسلامية في اللجنة الوطنية الكويتية، غير أن وضع تلك الاستراتيجيات وتنفيذها يجب أن يكون بالتشاور مع الهيئات والمؤسسات الحكومية، وغير الحكومية ذات العلاقة في المجتمع الكويتي لتحديد الأولويات والعمل على تنفيذها .

ج- قسم مكتب التربية العربي لدول الخليج ويختص بما يلي:^{٦٢}

- إتخاذ ما يلزم من إجراءات لتبادل المعلومات بكافة أشكالها مع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الترتيب والإعداد والتحضير ومتابعة إجراءات المشاركة في أنشطة مكتب التربية العربي من المؤتمرات أو الحلقات الدراسية، أو الدورات التدريبية، أو الاجتماعات.

٦٢ مقابلة شخصية مع السيد/ إبراهيم بن نخي، القائم بأعمال رئيس قسم مكتب التربية العربي لدول الخليج باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/٢/١٢).

- التحضير لاجتماعات المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي وتزويد ممثلي دولة الكويت بالوثائق والدراسات اللازمة.
- متابعة تنفيذ التوصيات التي تتوصل لها تلك الاجتماعات.
- تلقى التقارير والاصدارات التي يصدرها مكتب التربية العربي واتخاذ ما يلزم لتوزيعها على الجهات ذات العلاقة داخل دولة الكويت ومتابعة تنفيذ التوصيات الواردة بها.

ومن وجهة نظر الباحث أن قسم مكتب التربية العربي لدول الخليج هو حلقة الوصل بين المكتب واللجنة الوطنية الكويتية، حيث يقوم بمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمرات والندوات التي ينظمها المكتب، وتنفيذ البرامج المشتركة في المجتمع المدني الكويتي، غير أن هناك حاجة لمزيد من التنسيق والمتابعة بين المكتب العربي، واللجنة الوطنية الكويتية لتتمكن من إعداد دراسات عميقة حول القضايا التربوية الهامة في المجتمع الكويتي، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من تلك المؤتمرات والندوات.

٢- مراقبة المعلومات والمنح الدراسية:

تختص بالحصول على البحوث والدراسات التربوية واستخلاص نتائجها وتوزيعها على الجهات ذات العلاقة بدولة الكويت، واقتناء مصادر المعلومات وتصنيفها وفهرستها وإتاحتها للمستفيدين، بالإضافة إلى ترجمة التقارير والدراسات التربوية والعلمية والثقافية لتسهيل الإفاده منها، وإعداد خطة المنح الدراسية المقدمة من دولة الكويت للدول المختلفة ومتابعة تنفيذها.^{٦٣}

وتتكون مراقبة المعلومات والمنح الدراسية من الأقسام التالية:

أ- قسم التوثيق والمعلومات والترجمة ويختص بما يلي:^{٦٤}

- إجراء البحوث والدراسات في مجال عمل الأمانة العامة بمشاركة الخبراء أو المستشارين أو الجهات الوطنية المعنية.

٦٣ دليل اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. الكويت: اللجنة، [٢٠١١]، ص ٢٠.

٦٤ مقابلة شخصية مع السيد/ محمد أحمد بن سلامة، رئيس قسم التوثيق والمعلومات والترجمة السابق باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/١/٣٠).

- الاحتفاظ بنسخ من الدراسات والبحوث ونتائج المؤتمرات والاجتماعات والتقارير التي تصل الأمانة من الجهات الأخرى أو تلك التي يتم إعدادها في الأمانة العامة واستخلاص النتائج التي توصلت إليها.
- توثيق الدراسات والبحوث التي تظهر نشاط دولة الكويت في مجالات التربية والعلوم والثقافة.
- حفظ الكتب والدوريات وتصنيفها وترتيبها وفهرستها وتيسيرها لخدمة المستفيدين.
- ترجمة التقارير والدراسات التربوية والعلمية والثقافية لتسهيل الإفادة منها.
- استخلاص أهم محتويات الكتب والدوريات التي تهتم المعنيين في مختلف المجالات التربوية والثقافية والعلمية والعمل على نشرها.

في رأي الباحث أن قسم التوثيق والمعلومات يلعب دوراً حيوياً في مساعدة جميع الأقسام باللجنة الوطنية الكويتية على إعداد البحوث والدراسات، بالإضافة إلى دعم اتخاذ القرار، نظراً لما تحتويه مكتبة القسم من مصادر معلومات بمختلف أشكالها سواء التقليدية، أو غير التقليدية، كما تعتبر مركز إيداع لمطبوعات كلاً من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، بالإضافة إلى المكاتب الإقليمية لليونسكو، واللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في جميع دول العالم، إلا أن الباحث لاحظ عدم وجود سياسة محددة تعتمدها مكتبة اللجنة الوطنية للمحافظة على حداثة مصادرها، حيث تعتمد في تنمية مجموعاتها على ما يرد إليها على سبيل الإهداء من تلك المنظمات.

ب- قسم المنح الدراسية بما يلي:

بدأت فكرة توزيع المنح الدراسية على مستوى التعليم الثانوي منذ الخمسينات ومنذ تبلور سياسة دولة الكويت الرائدة في نشر الإسلام واللغة العربية ومساعدة الدول المحتاجة اقتصاديا وثقافيا وتربويا، ويختص قسم المنح الدراسية بما يلي:⁶⁵

- إعداد خطة وميزانية المنح الدراسية المقدمة من دولة الكويت للدول المختلفة والجمعيات العربية والإسلامية لإتاحة الفرصة لطلابها للالتحاق بمدارس التعليم الديني.
- اقتراح شروط الحصول على المنح الدراسية المقدمة من دولة الكويت وتوزيعها على البلدان والجمعيات المستفيدة وإخطارها بنصيبتها من تلك الخطة بالتعاون مع الجهات المختصة داخل دولة الكويت وخارجها.
- تلقي طلبات الترشيح للتأكد من استيفائها للشروط الموضوعية وتحديد المستفيدين منها ومراسلة الجهات المستفيدة.
- اتخاذ إجراءات استقدام الطلاب المقبولين واتخاذ إجراءات تسجيلهم بالمدارس والمعاهد المقبولين بها بالتنسيق مع المناطق التعليمية وغيرها من الإدارات.
- اتخاذ إجراءات منح الإقامة لهم وترتيب التحاقهم بالمساكن الداخلية وحفظ الجوازات الخاصة بهم.
- متابعة أحوالهم الدراسية والمعيشية بالتنسيق مع الجهات المختصة بالوزارة (إدارة الخدمات النفسية والاجتماعية).
- ترتيب إجراءات السفر السنوية والموسمية لطلبة المنح الدراسية لبلدانهم.
- الاحتفاظ بالسجلات والبيانات عن المتخرجين والعمل على تأكيد صلة المتخرجين بدولة الكويت.

٦٥ مقابلة شخصية مع السيدة/ سميحة عبد اللطيف الفرهود، مراقب المعلومات والمنح الدراسية باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/٢/١٥).

ومن وجهة نظر الباحث أن المنح الدراسية التي تقدمها اللجنة الوطنية الكويتية من خلال قسم المنح الدراسية، تؤدي إلى توثيق الروابط والتعاون الثقافي مع الدول العربية والآسيوية والإفريقية والأوروبية، وخاصة الإسلامية، وخلق جيل متعلم يتقن اللغة العربية ويفهم لغة القرآن الكريم وذلك ضمن الإطار العام لسياسة دولة الكويت، إلا أن الباحث لاحظ أن المنح الدراسية تقتصر على التعليم الديني فقط، ومن ثم يمكن العمل مستقبلاً على أن تمتد تلك المنح لتشمل التعليم العام أيضاً، مما يعزز من الدور التربوي الذي تلعبه دولة الكويت في المنطقة.

٣- مراقبة البرامج والاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية:

وتختص بالمشاركة في وضع الخطة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، ووضع خطة للمراقبة نفسها، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها مع القطاعات الأخرى في اللجنة، والتعريف بأهداف وأنشطة اللجنة عن طريق إعداد النشرات والكتيبات، بالإضافة إلى تنظيم مواسم ثقافية والإشراف عليها، وتنظيم المؤتمرات واللقاءات والندوات والدورات التدريبية، وكذلك صياغة الاتفاقيات الثقافية والعلمية والتربوية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة داخل الكويت، والمشاركة في إعداد مشروعات الاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية مع الدول العربية والإسلامية والأجنبية، ومتابعة تنفيذ تلك الاتفاقيات مع الجهات ذات العلاقة داخل الكويت وخارجها، ومتابعة تنفيذها مع سفارات الدول ذات العلاقة من خلال وزارة الخارجية^{٦٦}، وتتكون مراقبة البرامج والاتفاقيات من الأقسام التالية:

أ- قسم البرامج والأنشطة ويختص بما يلي:

- إعداد الخطة السنوية لزيارات الخبراء والاستشاريين ووفود المنظمات الدولية والإسلامية والعربية والإقليمية لدولة الكويت.
- إعداد برامج زيارات الخبراء والوفود للجهات المعنية داخل وخارج الوزارة.

٦٦ مقابلة شخصية مع السيدة/ نادية الوزان، مراقب البرامج والاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/٢/١٩).

- تنظيم وإعداد ورش العمل الخاصة بالمنظمات الدولية والإسلامية والعربية والإقليمية التي تعقد داخل دولة الكويت.
- إصدار النشرات والمطبوعات الإعلامية عن الأنشطة المختلفة التي تتولى تنفيذها الأمانة.
- التنسيق مع أجهزة ووسائل الإعلام في التعريف بأنشطة المنظمات التربوية المختلفة.
- حصر متطلبات الجهات المختلفة من الكتب والمطبوعات المتعلقة بأنشطة المنظمات الدولية التربوية والثقافية والعلمية، وتزويد تلك الجهات بها بالتنسيق مع قسم التوثيق والمعلومات والترجمة.
- من وجهة نظر الباحث أن المهام الموكلة لقسم البرامج والأنشطة، لا تقل أهمية عن باقي الأقسام، حيث يضطلع بأحد أهم المهام التي تؤدي إلى تعزيز التعاون التربوي والعلمي والثقافي محلياً، وإقليمياً، وعالمياً، كما يبرز الدور الحيوي الذي تلعبه اللجنة الوطنية الكويتية نحو تحقيق أهداف اليونسكو.

ب- قسم الاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية ويختص بما يلي :

- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بإعداد الاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية بالتنسيق مع وزارة الخارجية والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- إعداد الاتفاقيات مع المؤسسات والهيئات التربوية والعلمية والثقافية داخل دولة الكويت.
- تفعيل الاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية مع سفارات الدول الموجودة داخل دولة الكويت .
- متابعة تطبيق الاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية المعتمدة بين دولة الكويت والدول الأخرى.

- إعداد صياغة الاتفاقيات التربوية والثقافية والعلمية.

يرى الباحث أن قسم الاتفاقيات التربوية والعلمية والثقافية باللجنة الوطنية الكويتية يلعب دوراً بارزاً في تبادل الخبرات الثقافية وتوثيق التعاون التربوي، والعلمي، بين دولة الكويت، والدول العربية والأجنبية، والمنظمات العربية والدولية، والعمل على تحقيق الفوائد المرجوة من الانضمام إلى اليونسكو - سبق الإشارة إليها في الفصل الأول - من خلال متابعة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع تلك الدول والمنظمات الدولية.

٤- المركز الإقليمي للأمم المتحدة والطفولة

تم إنشاء المركز الإقليمي للطفولة والأمومة في ١٩٩٦/٦/٣ تحت إشراف وزارة التربية متمثلة باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، وبمساهمة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وبمعونة فنية ومادية من منظمة اليونسكو.^{٦٧}

❖ إختصاصات المركز:^{٦٨}

يختص المركز الإقليمي للأمم المتحدة والطفولة بما يلي:

- إعداد برامج تدريبية تشمل جميع احتياجات الأسرة في الكويت.
- إعداد جلسات حوار بين مدربات المركز ومجموعة من أفراد المجتمع من ربات البيوت (المواطنین والطالبات) بهدف توعيتهم في المجالات التربوية والثقافية والصحية.
- توعية وتثقيف وإرشاد الأسر التي يتعذر عليها القدوم إلى المركز.
- عقد الندوات الخارجية في المدارس والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بدولة الكويت لتوعية جميع فئات المجتمع.

٦٧ مركز الطفولة والأمومة. الكويت: المركز، [٢٠٠١]. ص ١٣.

٦٨ الكويت. وزارة التربية. المادة (٤) من القرار الوزاري رقم ٢٧٧ لسنة ٢٠٠٢ بشأن إعادة تنظيم الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. ٢٠٠٢/٦/١٥. (أنظر الملحق رقم ٥)

- عقد دورات تدريبية لتنمية مهارات الأمومة والطفولة.
- إجراء الدراسات والبحوث التي تتعلق بالأمومة والطفولة في دولة الكويت.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن هذا المركز بمثابة منارة توجيه، ورعاية، ومركز معلومات متقدم يواكب المجتمع في مجال رعاية المرأة والطفل ودعم وتنمية رعاية الأسرة في المجتمع الكويتي، وفق فلسفة تدعم مناهج وبرامج التربية والتعليم في ضوء تطلعات المستقبل مع تنمية دائمة وواعية للمواهب الفطرية والخبرات المكتسبة، إلا أنه على المركز تبني السياسات التي تسهم في تحقيق المرأة للتوازن بين حياتها المهنية والأسرية التي تشكل محور اهتمام المركز، حتى تتمكن المرأة من مواصلة حياتها المهنية دون أي عراقيل، لخدمة المجتمع والدولة بشكل عام.

٥- المكتب الإقليمي للمنظمة العالمية لاستثمار أوقات الفراغ بالعلوم والتكنولوجيا (ملست MILSET)

ملست هي منظمة عالمية لاستثمار أوقات الفراغ بالعلوم والتكنولوجيا، تأسست عام ١٩٨٧ في مدينة (كيبك) أثناء الملتقى العلمي العالمي الأول مستهدفة المساهمة في تطوير الثقافة العلمية والتقنية ضمن الأوساط الشبابية من خلال ممارسة الأنشطة العلمية التجريبية النوعية لاستثمار أوقات الفراغ، ويعود تشجيع الأنشطة العلمية التي تجري على هامش الإطار الأكاديمي إلى عدة عقود مضت في كثير من دول العالم، حيث أن الفائدة التي أحدثتها هذه الأنشطة والأثر الحاسم والشامل البعيد المدى في صالح التغيرات العلمية لمجتمعاتنا، كانا كافيين من حيث الأهمية لتعزيز الكثير من التبادلات الدولية في شتى المجالات.^{٦٩}

وقد ساهمت دولة الكويت في إنشاء المنظمة العالمية لاستثمار أوقات الفراغ بالعلوم والتكنولوجيا (المست) ومقرها باريس، وتضم ما يزيد عن ٨٥ دولة، وأصبحت المركز الإقليمي لقارة آسيا، واحتضنت اللجنة الوطنية الكويتية هذا المكتب، وتم إنشائه

٦٩ المنظمة العالمية لاستثمار أوقات الفراغ بالعلوم والتكنولوجيا. **التعريف بالمنظمة** (٢٠١٢/٢/١٣) متوافر على الموقع: <http://www.milsetasia.org/showstatic.php?id=1&lang=ar>

طبقاً للمادة الثالثة من القرار الوزاري رقم (٢٧٧/٢٠٠٣) الصادر بتاريخ ١٥/٦/٢٠٠٣ الخاص بإعادة تنظيم الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة ويختص بما يلي:^{٧٠}

١. إعداد الخطط والبرامج العلمية والتكنولوجية التي تُفَعَّلُ المعطيات الثقافية والعلمية والبيئية لدولة الكويت.
٢. متابعة تنفيذ القرارات التي تصدر من المنظمة العالمية ملست ومقرها باريس.
٣. التنسيق بين الجهات والمؤسسات العلمية المختلفة في قارة آسيا والمركز الرئيسي للمنظمة العالمية (الملست) وكذلك المكاتب الإقليمية التابعة لها.
٤. التحضير لمشاركة دولة الكويت في النشاطات العلمية والثقافية مثل (الملتقيات - الندوات - المعارض العلمية - المعسكرات الشبابية) الرامية إلى تحقيق أهداف المنظمة العالمية (الملست).
٥. تفعيل العلاقات العلمية والتكنولوجية للمنظمة مع اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو والمنظمات ذات العلاقة.
٦. توعية الشباب بأهمية الثقافة العلمية ودورها في تطوير المجتمع عن طريق تنفيذ البرامج الثقافية والعلمية والندوات والمسابقات.
٧. توعية الشباب بأهمية البيئة وسبل المحافظة عليها.
٨. المساهمة في تطوير الثقافة العلمية والتقنية لدى المجتمع الكويتي.
٩. العمل على شغل أوقات الفراغ بالعلوم والتكنولوجيا لدى الشباب.
١٠. رفع التقارير الدورية عن أنشطة المكتب محلياً وإقليمياً إلى المنظمة العالمية.

من هذا المنطلق يرى الباحث أن المكتب الإقليمي لمنظمة (ملست) وضع القاعدة الأساسية لتجمع دولي يضم جميع المنظمات العاملة في مجالات الهوايات العلمية

٧٠ الكويت.وزارة التربية.المادة (٣) من القرار الوزاري رقم ٢٧٧ لسنة ٢٠٠٣ بشأن إعادة تنظيم الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة.٢٠٠٣/٦/١٥. (أنظر الملحق رقم ٥)

والتكنولوجية لصالح الشباب في قارة آسيا بوجه عام، وفي دولة الكويت بوجه خاص، وذلك للعمل على تشجيع الممارسة الصحيحة للأنشطة العلمية والتكنولوجية من قبل الشباب خلال أوقات الفراغ بالإضافة إلى المساهمة في التوعية العلمية والثقافية مع مراعاة المعتقدات والتقاليد والأعراف لجميع الشعوب.

خامساً: علاقة مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية بالمجتمع المدني الكويتي والمنظمات الإقليمية والدولية:

تعرض الباحث في المبحث الأول للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، والأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية، ومفهوم كل منهما والفرق بينهما، كما عرض للإدارات والأقسام المختلفة بها، ودور كل قسم واختصاصاته، والمهام المنوطة به، والدور الذي يلعبه كل قسم نحو تحقيق أهداف اليونسكو في المجتمع المدني الكويتي، وسوف يركز الباحث في هذا المبحث على علاقات مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية بنماذج من الهيئات المعنية بالتربية والثقافة والعلوم من خلال شبكة من الشراكة والتعاون على المستوى المحلي، والخليجي، والعربي، والإسلامي، والعالمي.

١- وزارة التربية:

في مطلع القرن الحادي والعشرين سعت وزارة التربية إلى وضع استراتيجية تربوية تعليمية طويلة المدى، حددتها في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٢٥ لتشكّل المرجعية المنهجية للعمل التربوي بما يتفق مع متطلبات القرن الجديد، وحاجات المجتمع.^{٧١} ووفق منظور وزارة التربية في الكويت فإن هدف العملية التربوية يتمثل في تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو المتكامل بما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته، وبما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم، وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي، وتعدّ الغايات

71 State of Kuwait.Ministry of education. **The national report for the development of education in the State of Kuwait: Inclusive Education: the way of the future 2004-2008.** Kuwait.The ministry,2008. P. 27

والأهداف الموجهات الأساسية للتربية، فعلى ضوءها تتم صياغة الاستراتيجيات والخطط التعليمية.^{٧٢}

وقد حددت وزارة التربية مجموعة من الأهداف التربوية نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:^{٧٣}

١. الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم والاهتمام بهم من رياض الأطفال، ومروراً بمراحل ومسارات التعليم الأخرى.
٢. دعم وتطوير المسارات التعليمية الحكومية والخاصة، والمعاهد الدينية ومراكز تعليم الكبار، بما يتلائم مع قدرات الطلبة ورغباتهم، ومع احتياجات المجتمع.
٣. الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتأهيلهم وفقاً لميولهم وقدراتهم، وتحقيق اندماجهم في بنية المجتمع المنتجة، وإكسابهم الثقة في أنفسهم.
٤. العناية بالطلبة المتفوقين، وتشجيع المبدعين والناهين، وصقل مواهبهم.
٥. العناية بالطلبة بطيئي التعلم والارتقاء بمستواهم التعليمي، وإزالة أسباب تعثرهم الدراسي.
٦. القضاء على الأمية، وتلافي أسبابها ومسبباتها، ومتابعة تعليم الأميين في كل مناطق الكويت.

من خلال الأهداف السابق ذكرها، واختصاصات قسم التوثيق والمعلومات باللجنة الوطنية الكويتية - تم عرضها في المبحث الثاني - يرى الباحث أن مكتبة اللجنة الوطنية تعمل على اقتناء مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة التقليدية وغير التقليدية، التي تخدم العملية التربوية في دولة الكويت، وهي أحد الموارد الأساسية لمصادر المعلومات التي يحتاج

٧٢ فاطمة الرامزي. **التعليم الحكومي في الكويت: مشكلاته وسبل الحل**. ورقة بحث غير منشورة. (٢٠١٢/٢/١٥) متوافر على الموقع:

<http://www.kna.kw/clt/run.asp?id1412=>

٧٣ فاطمة حمزة عباس المطوع. **دور الموجه الفني في تفعيل البحث الإجرائي كأسلوب توجيهي لدى معلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**. أطروحة (ماجستير)، الجامعة الخليجية، المنامة، ٢٠١١. ص ٨١.

إليها قسم البحوث التربوية بوزارة التربية، لما تحويه من مصادر معلومات متخصصة في مجالات التربية تتنوع ما بين الكتب، والتقارير، والبحوث، والإحصائيات، وتسعى مكتبة اللجنة الوطنية جاهدة لاقتناء كل ما هو حديث من مصادر المعلومات في المجال التربوي، كما أن مكتبة اللجنة تتبع وزارة التربية إدارياً إلا أنها تتفصل عنها فنياً، مما ينتج عنه احتوائها على مصادر معلومات في مجال التربية، قد لا تتوافر في مكتبة الوزارة نفسها، ويرجع ذلك إلى أن مكتبة اللجنة تشتمل على مصادر المعلومات الصادرة عن المنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة.

٢- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (KFAS)

أنشئت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (مؤسسة خاصة ذات نفع عام) بموجب مرسوم أميري صدر في ١٢ ديسمبر ١٩٧٦، ويدير المؤسسة مجلس إدارة يرأسه حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله، ويضم ستة أعضاء لمدة ثلاث سنوات، والهدف العام للمؤسسة هو المعاونة في سبيل التطور العلمي والحضاري.^{٧٤}

أهداف المؤسسة:^{٧٥}

١. دعم الأبحاث الأساسية والتطبيقية من خلال منح تقدمها في مجالات العلوم الطبيعية والهندسية والصحية والغذائية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.
٢. تقديم المنح لتشجيع ودعم الأبحاث المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية وأعمال التطوير والتجارب ذات الصلة بالاقتصاد الكويتي.
٣. تقديم المنح والجوائز والمكافآت لدعم التطور الفكري في الكويت والأقطار العربية الأخرى.
٤. العمل على تدريب المواطنين الكويتيين من خلال منحهم بعثات وزمالات بغرض الدراسة والتدريب وكذلك إقامة الدورات والمؤتمرات العلمية.

74 Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences. **About Us**. (17/2/2012). Available at: <http://www.kfas.org/about-us.html>

75 Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences. **Strategic Plan**. (17/2/2012). Available at: <http://www.kfas.org/strategic.html>

٥. تشجيع ودعم تنمية مشاريع البحوث والبرامج العلمية المشتركة بين الهيئات العلمية الكويتية من جهة والعربية والدولية من جهة أخرى.

٦. دعم روح التكافل بين الأجيال في الكويت.

ولتحقيق تلك الأهداف تقوم المؤسسة بنشاط واسع من خلال برنامج سنوي يضعه المسؤولون بالمؤسسة، وتحتل البحوث العلمية مكانة أساسية في برنامج المؤسسة، وبخاصة ما يتصل منها بالكويت، ومنطقة دول الخليج العربية.^{٧٦}

وتمول المؤسسة مشاريع البحوث عن طريق بعض الهيئات العلمية في الكويت مثل معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR)، جامعة الكويت، شركة النفط الكويتية، الهيئة العامة للبيئة، بالإضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي (GCC)، وتعمل المؤسسة على نشر جميع البحوث العلمية التي تتم من خلال برنامجها، في أعداد مجلة العلوم التي تصدرها المؤسسة.^{٧٧}

وبما أن من أهداف إنشاء اللجان الوطنية «التسيق والمتابعة على المستوى العالمي والإسلامي والعربي في وضع الخطط والبرامج العلمية والتكنولوجية لتطوير الأنشطة العلمية بما يتماشى مع المعطيات الثقافية والعلمية والبيئية، وإمكانات المنطقة وخصوصياتها، وتوعية الشباب بأهمية الثقافة العلمية»، فإن اللجنة الوطنية تحرص على اقتناء كل ما يصدر عن المؤسسة من مصادر معلومات تلبي حاجات الباحثين والدارسين، عن طريق إعداد قوائم باحتياجات المكتبة من خلال القوائم الببليوجرافية (Bibliographic Data) التي تصدرها المؤسسة، كما تحرص على تبادل مصادر المعلومات التي تزيد عدد النسخ منها عن حاجة اللجنة، مع المؤسسة.^{٧٨}

غير أن الباحث يرى أنه من الممكن زيادة فاعلية التعاون مع المؤسسة في مجال العلوم، عن طريق التسيق فيما بينهما لعقد ندوات ومؤتمرات تتناول المجالات العلمية

٧٦ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. «إدارة البحوث». **التقدم العلمي**، ع ٤٣. سبتمبر ٢٠٠٣. ص ٩.

٧٧ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. **مجلة العلوم**. (٢٠١٢/٢/١٧). متوافر على الموقع:

<http://www.oloommagazine.com/Home/Default.aspx>

78UNESCO. **Guidelines for the creation and operation of national committees for the information for all programme**. (Limited Document). Paris: UNESCO, 2010. P.2.

التي تستحوذ على اهتمام دولة الكويت وتخدم سياستها العلمية، كما يمكن أن تقدم اللجنة الوطنية منح للباحثين الكويتيين ورعاية المواهب الوطنية بالتعاون مع المؤسسة بما يخدم الموضوعات المتعلقة بقضايا الوطن.

٣- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

هو مجلس وطني كويتي يهتم بتنمية الشئون الثقافية الوطنية، ويعمل على تنمية الأمور الفنية وتطويرها وكذلك الأمور الأدبية في البلاد، وصدر المرسوم الأميري الخاص بإنشاء المجلس بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٧٣ في عهد المغفور له بإذن الله الشيخ صباح السالم الصباح، وحظي بدعم مباشر من المغفور له بإذن الله سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، وسمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله.^{٧٩}

❖ مهام المجلس الوطني

حددت بعض مهام المجلس في المادة (٣) من مرسوم إنشائه على النحو التالي:^{٨٠}

- إنشاء جوائز تمنح لأحسن إنتاج محلي في الثقافة والفنون والآداب
- مسح الواقع الثقافي وجمع البيانات عن مجهادات الهيئات المختلفة فيما يتعلق بأوجه هذا النشاط
- إصدار المؤلفات والمعاجم والفهارس وتجميع الوثائق والإسهام في نشر الإنتاج الفكري الجيد المبتكر والمترجم والاهتمام بالتبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمؤتمرات والمهرجانات والندوات الثقافية والفنية

٧٩ ويكيبيديا الموسوعة الحرة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (٢٠١٢/٢/٢١). متوافر على الموقع: <http://ar.wikipedia.org/>

٨٠ مرسوم أميري بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. المادة (٣) بتاريخ (١٧/٧/١٩٧٣). (٢٠١٢/٢/٢١). متوافر على الموقع: http://www.nccal.gov.kw/ar_ourhistory.cms

❖ أهداف المجلس الوطني

حددت أهداف المجلس في المادة (٢) من مرسوم إنشائه علي النحو التالي:^{٨١}

- ١ . اختيار وسائل نشر الثقافة .
- ٢ . العناية بشؤون الثقافة والفنون والآداب .
- ٣ . توفير المناخ المناسب للإنتاج الفني والأدبي .
- ٤ . العمل على تنمية وتطوير الإنتاج الفكري وإثرائه .
- ٥ . العمل على صيانة التراث والقيام بالدراسات العلمية فيه .
- ٦ . السعي لإشاعة الاهتمام بالثقافة والفنون الجميلة ونشرها وتدووقها .
- ٧ . العمل على توثيق الروابط والصلات مع الهيئات الثقافية العربية والأجنبية .

وتتهم اللجنة الوطنية الكويتية بإبراز دور الكويت الثقافي، حيث تعتبر أن إسهاماتها في الثقافة العربية التزام حضاري ملازم لوجودها ومستقبلها، وإيماناً منها بدور المجتمع الكويتي في التنمية الشاملة، وانعكاساً لتطلعه إلى نهضة عربية جامعة لا تكون بغير النهوض الثقافي والمعرفي.^{٨٢}

وبناءً على ما سبق تشارك اللجنة الوطنية الكويتية في الفعاليات التي ينظمها المجلس الوطني والتي تهتم بالنواحي الثقافية، كمهرجان القرين الثقافي، والأسابيع الثقافية بالإضافة إلى مهرجان أجيال المستقبل المخصص للأطفال، وكذلك المشاركة في المعارض الثقافية التي يقيمها المجلس الوطني^{٨٣}، ومن أبرز الأمثلة على ذلك معرض الكويت الدولي

٨١ مرسوم أميري بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. المادة (٢) بتاريخ (١٧/٧/١٩٧٣).
(٢٠١٢/٢/٢١). متوافر على الموقع:

http://www.nccal.gov.kw/ar_ourhistory.cms

٨٢ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. إسهامات الكويت في الثقافة العربية. أعمال ندوة أقيمت بالتعاون مع المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم خلال الفترة من ٦ - ٧ أكتوبر ٢٠٠٢ بدولة الكويت. الكويت: المجلس، ٢٠٠٥. ص٦.

٨٣ أمل عاطف. «مهرجان أجيال المستقبل يتواصل مع الناشئة فنياً وثقافياً وتراثياً». جريدة الراي. ١١٩١٧ع . ٢٠١٢/٢/١٦ . ص٢٦.

للكتاب الذي يقام سنوياً بمشاركة العديد من الدول العربية والإسلامية والأجنبية، إلى جانب وجود علاقة تعاون بين المجلس الوطني واللجنة الوطنية من حيث تبادل المطبوعات التي تهتم بالشؤون الثقافية، والتراث الثقافى الكويتي.^{٨٤}

إلا أن الباحث يرى عدم كفاية التوثيق للجهود الثقافية والاتجاهات الفكرية المبكرة في الكويت، وبخاصة في المراحل السابقة للقرن العشرين، فضلاً عن غياب التعليق والدراسة لظاهرة اهتمام الكويتيين المبكر بالثقافة من جهة، ومواكبتهم للاتجاهات الفكرية الإصلاحية والتنويرية، والتفاعل معها من جهة أخرى.

٤- مكتب التربية العربي لدول الخليج (الرياض)

يعد مكتب التربية العربي لدول الخليج نموذجاً متميزاً للمؤسسة الإقليمية، بعد أن أثبت وجوده وفاعليته المؤثرة في الحياة التربوية والعلمية والثقافية في الدول الأعضاء، فقد دأب المكتب منذ إنشائه في عام ١٩٧٥ على متابعة التجارب المستحدثة للتطوير التربوي في دول المنطقة، وحرص على مراقبة حركات الإصلاح التربوي في كثير من دول العالم، وعني بتفعيل الاتفاقات المبرمة بينه وبين المنظمات المعنية عربياً وعالمياً، وعمل جاهداً على نشر النتائج التي تم التوصل إليها بين المؤسسات المتخصصة في الدول الأعضاء تحقيقاً لأهداف الدول الأعضاء بالمكتب وطموحاتها المستقبلية.^{٨٥}

وبدأ مكتب التربية جهوده في توحيد المناهج وتطويرها منذ إنشائه، ومن أهداف مكتب التربية:^{٨٦}

١. تبني المشاريع التربوية والثقافية والعلمية الكبرى الرئيسة التي تهتم الدول الأعضاء في المكتب.

٨٤ الكويت.وزارة التربية. القرار الوزاري رقم ٢٥٧ لسنة ٢٠١١ بتشكيل فريق عمل معرض الكتاب. ٢٠١١/٩/٥. (أظر الملحق رقم ٦)

٨٥ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في توحيد المناهج وتطويرها: دراسة وثائقية. رسالة الخليج العربي. ٩٤ع. ٢٠٠٥. (٢٠١٢/٢/٢١) متوافر على الموقع: www.abegs.org/sites/Research/DocLib2/3-94.doc

٨٦ مكتب التربية العربي لدول الخليج في عامين (١٤٢٤ و ١٤٢٥) (٢٠٠٣ و ٢٠٠٤): طموح وإنجازات. الرياض، المكتب، ٢٠٠٥. ص ١٠.

٢. إنشاء المؤسسات والمراكز التربوية المشتركة بين الدول الأعضاء.
٣. تشجيع البحث العلمي والتربوي في الدول الأعضاء والعمل على تنمية الكفايات المتخصصة في المجالات العلمية والتربوية لتلبية حاجات الدول الأعضاء.
٤. العمل على تشجيع التعاون التربوي والثقافي والعلمي وتنشيطه في الدول الأعضاء.
٥. العمل على تحقيق التنسيق والتكامل في ميدان التعليم الجامعي والعالي ومراكز البحوث بين الدول الأعضاء.
٦. اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات المؤتمر العام في الدول الأعضاء ومتابعتها.

وتحرص اللجنة الوطنية الكويتية على التعاون مع مكتب التربية العربي والأجهزة والمراكز التربوية والثقافية والعلمية التابعة له من خلال تبادل مصادر المعلومات التي تتناول النواحي التربوية وطرق التدريس وتطوير التعليم، كما تنظم اللجنة الوطنية تبادل للزيارات بين المختصين في التربية والثقافة والعلوم، بالإضافة إلى إقامة الندوات واللقاءات التربوية والعلمية والثقافية، ومن ناحية أخرى يعمل مكتب التربية العربي على تزويد مكتبة اللجنة الوطنية بكل ما يصدر عنه من مصادر معلومات بأشكالها المختلفة، كما تحصل مكتبة اللجنة على إصدارات مكتب التربية العربي عن طريق إعداد قوائم منتقاة بدقة بما تحتاجه من تلك الإصدارات، وبما يخدم حاجات المستفيدين من المكتبة، يعدها المسؤولون بمكتبة اللجنة من خلال الاختيار من القوائم الببليوجرافية التي يصدرها مكتب التربية العربي، ومتابعة كل ما يصدر حديثاً على الموقع الإلكتروني للمكتب لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، وتكون تلك المصادر على سبيل الإهداء، ومن أبرز أشكال اهتمام دولة الكويت بتوثيق العلاقة مع مكتب التربية العربي، اتخاذ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج من الكويت مقراً له، وذلك تحقيقاً لمبدأ تشجيع البحث العلمي والتربوي في الدول الأعضاء، وهو مركز متخصص في البحث التربوي، وتوحيد وتطوير المناهج، والكتب الدراسية.^{٨٧}

٨٧ مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١٢/٢/٢١) متوافر على الموقع: <http://www.abegs.org/Aportal/About>

ويرى الباحث أنه على الرغم من التعاون القائم بين دولة الكويت متمثلاً في اللجنة الوطنية الكويتية، وبين مكتب التربية العربي لدول الخليج، إلا أن هناك حاجة إلى توفير برامج فاعلة لتنمية إبداع الشباب واستغلال طاقاتهم، وتدريبهم على تحمل المسؤولية، وإصدار تشريعات تنظم العمل التطوعي للشباب، بالإضافة إلى إنتاج كتب وبرامج توعية للأسرة بصفاتها الخلية الأولى للمجتمع، لتحسين طرق وأساليب التربية والتعامل مع الشباب.

٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس)

أنشئت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) بموجب المادة (٣)^{٨٨} من ميثاق الوحدة الثقافية العربية وتم الإعلان رسمياً عن قيامها بالقاهرة يوم ٢٥ يوليو ١٩٧٠، وهي منظمة متخصصة، مقرها تونس، تعنى أساساً بتطوير وتنسيق الأنشطة المتعلقة بمجالات التربية والعلوم والثقافة على مستوى الوطن العربي.^{٨٩}

ويشتمل الهيكل الإداري والفني للمنظمة العربية على مجموعة من الإدارات، منها إدارات الخدمات المساندة، إدارة مكتب المدير العام، إدارة الشؤون المالية والإدارية، والإدارات الفنية، إلى جانب إدارة التوثيق والمعلومات التي تهدف إلى تحقيق التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال التوثيق والمعلومات، ودعم استخدام تقنيات المعلومات والحاسب الآلي بغية معالجة المعلومات وتبادلها بكفاءة ويسر.^{٩٠}

ومن أهم المهام والاختصاصات التي تركز عليها إدارة التوثيق والمعلومات ما يلي:^{٩١}

١. إقامة الشبكة العربية للمعلومات التربوية والثقافية والعلمية وربطها بالشبكات العالمية المتخصصة.

^{٨٨} ميثاق الوحدة الثقافية العربية المادة (٣). (٢٠١٢/٢/٢١) متوافر على الموقع:

http://www.alecso.org.tn/index.php?option=com_content&task=view&id&63=Itemid&94=lang=ar

89Bousnina, Mongi. **Les enjeux du siècle nouveau**. Tunisie: ALECSO, 2007. P.13

^{٩٠} المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دليل عمل اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم. ط. معدلة. تونس: المنظمة، ٢٠٠٣. ص ٢٠.

^{٩١} نفس المصدر. ص ٢٣.

٢. تطوير وتحديث خدمات المعلومات وأدواتها، وأنظمتها، وتدريب العاملين فيها.

٣. تطوير المكتبات بتنسيق وتطوير أعمال المكتبات العربية بمختلف أنواعها.

٤. الاهتمام بتنمية المجتمع العربي بتعزيز البنى التحتية للاتصال بالدول العربية، وتشجيع الاستفادة من مزج الإمكانيات المتاحة من تقنيات الحاسب الآلي مع وسائل الاتصال الحديثة وتحسين عملية معالجة المعلومات وتبادلها بالتنسيق بين الدول العربية، وطباعة أدلة العمل في مجال الاتصال وتوزيعها.

من خلال العرض السابق لمهام واختصاصات إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية، لاحظ الباحث الارتباط الوثيق بينها وبين اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، حيث أن أحد أولويات الأمانة للجنة الوطنية الكويتية - السابق ذكرها -^{٩٢}، هو العمل على تنظيم تبادل المعلومات التربوية والعلمية والثقافية بين الجهات المختصة سواء داخل دولة الكويت أو خارجها بين الدول والمنظمات التي تعمل في نفس المجال بالتنسيق، غير أنه من وجهة نظر الباحث لازالت هناك حاجة إلى التنسيق والتكامل بين الجهود في الدول العربية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتكوين كوادر من المتخصصين المدربين في مجال المعلومات، وكذلك وضع برامج تنفيذية لاستراتيجية عربية في مجال تكنولوجيا المعلومات، بمواصفات تسمح باستخدام اللغة العربية في شبكات المعلومات.

٦- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الرباط)

نشأت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عندما صادق المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الشؤون الخارجية في شهر مايو ١٩٨٠ في إسلام آباد بجمهورية باكستان على النظام الأساسي للمنظمة الإسلامية، وقد صادق مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية السعودية في شهر يناير ١٩٨١، على قرار إنشاء المنظمة الإسلامية (الإيسيسكو)، وانعقد المؤتمر العام التأسيسي للمنظمة الإسلامية في فاس بالمملكة المغربية في شهر مايو ١٩٨٢،^{٩٣}

٩٢ اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. اختصاصات الأمانة العامة للجنة الوطنية. (٢٠١٢/٢/٥) متوافر على الموقع:

<http://www.kwtnatcom.org/ar/ArticleDetails.aspx?ArticleID=125>

٩٣ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. دليل الإيسيسكو. الرباط: المنظمة، [٢٠٠٢]. ص٣.

وتشتمل أهداف الإيسيسكو على ما يلي:^{٩٤}

١. تقوية التعاون وتشجيعه بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، والنهوض بهذه المجالات وتطويرها، في إطار المرجعية الحضارية للعالم الإسلامي.
٢. تدعيم التفاهم بين الشعوب في الدول الأعضاء وخارجها، والمساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم بشتى الوسائل ولا سيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة والاتصال.
٣. التعريف بالصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية، وتشجيع الحوار بين الحضارات، والعمل على نشر قيم ثقافة العدل والسلام ومبادئ الحرية وحقوق الإنسان، وفقاً للمنظور الحضاري الإسلامي.
٤. تشجيع التفاعل الثقافي ودعم مظاهر تنوعه في الدول الأعضاء، مع الحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الاستقلال الفكري.
٥. تدعيم التكامل والتنسيق بين المؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال وبين الدول الأعضاء في الإيسيسكو، وتعزيز التعاون والشراكة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المماثلة وذات الاهتمام المشترك، داخل الدول الأعضاء وخارجها.
٦. الاهتمام بالثقافة الإسلامية، وإبراز خصائصها، والتعريف بها.
٧. العمل على التكامل والترابط بين المنظومات التربوية في الدول الأعضاء.

ويلعب قسم المعلومات والتوثيق بالمنظمة الإسلامية دوراً بارزاً في علاقة المنظمة بمكتبة اللجنة الوطنية الكويتية، حيث يقوم بتزويد مكتبة اللجنة بكل ما يصدر حديثاً عن المنظمة الإسلامية من مصادر معلومات في التربية والثقافة والعلوم، بالإضافة إلى

٩٤ ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الباب الأول، المادة (٤) الأهداف.

(٢٠١٢/٢/٢٢) متوافر على الموقع:

http://www.isesco.org.ma/arabe/charter/charter.php?idd=TDD_REF

تزيدها بنشرة الإيسيسكو الإعلامية، والعديد من المطبوعات والمنشورات الإعلامية التي تواكب أنشطة المنظمة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، حيث تلعب اللجنة الوطنية الكويتية دوراً أساسياً في توطيد صلات التعاون بين الإيسيسكو والوزارات والهيئات والأفراد في المجتمع المدني الكويتي.^{٩٥}

٧- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛

مما لا شك فيه أن دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) يشمل تعزيز التدفق الحر للأفكار عن طريق الكلمة والصورة، وغني عن القول أن المكتبات ضرورية لتحقيق هذا الدور، ومنذ إنشاء المنظمة عام ١٩٤٥ لعبت المكتبات دوراً حاسماً في أنشطة اليونسكو للحفاظ على المعارف، وزيادة ونشر الأفكار.^{٩٦}

وتعمل اليونسكو على تعزيز إمكانية الحصول المتساوي على المعرفة والمعلومات، وتدعيم قدرات الاتصال، وتهدف اليونسكو من خلال برنامج عملها المعني بالاتصالات والمعلومات الى تعزيز التدفق الحر للأفكار عبر الكلمة والصورة وتوسيع الحصول على هذه المعلومات من أجل:^{٩٧}

١. ضمان التدفق الحر للمعلومات بغية مساعدة المجتمعات وتحقيقها للديمقراطية، وضمان الحصول المتساوي للأفراد والمؤسسات على فرص مشاطرة المعرفة وتعزيز الإبداع الذي تؤمنه التكنولوجيا ما بين الدول المتقدمة والدول النامية.
٢. مساعدة الدول العربية في تطوير مهاراتها في الاتصالات والمعلومات وتحسين البنى التحتية ووسائل الإعلام والمكتبات وأقسام المعلومات وتعزيز تدريب الأخصائيين والعاملين في مجالات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.

٩٥ ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الباب الثاني، المادة (١٤) اللجان الوطنية والهيئات العاملة في إطار الإيسيسكو. (٢٠١٢/٢/٢٢) متوافر على الموقع:

http://www.isesco.org.ma/arabe/charter/charter.php?idd=TDD_REF

96UNESCO. **What is it? What does it do?**. Paris: UNESCO. 2007. P.22

97Matsuura, Koichiro. **UNESCO and the challenges of the twenty-first century**. Paris: UNESCO, 2006. P.205.

يتبع برنامج الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في اليونسكو من أجل تحقيق أهدافه،
الاستراتيجيات التالية:^{٩٨}

أ- تعزيز الاجتماعات من أجل التنمية التعاونية للبرامج والمشاريع، وتدعيم التربية
والتدريب المستدام في علوم تكنولوجيا المعلومات.

ب- تعزيز حرية الصحافة بناءً على التقدم المحرز في المنطقة، وإرساء شبكات
مؤسسية للأبحاث والندوات.

ج - تعزيز التجهيزات الإلكترونية لتحسين طريقة عمل أقسام المعلومات.

وتتجلى علاقة اليونسكو بمكتبة اللجنة الوطنية الكويتية من خلال مسؤولياتها
تجاه اللجان الوطنية، التي من ضمنها مساعدة تلك اللجان على ترجمة مطبوعات
ووثائق اليونسكو واقتباسها ونشرها باللغات الوطنية.^{٩٩}

كما أن اللجان الوطنية تشكل مصدراً هاماً للمعلومات بالنسبة لليونسكو للتعرف
على الاحتياجات والأولويات في مجالات التربية والعلوم والثقافة في دولة الكويت، مما
يساعد اليونسكو على وضع احتياجات دولة الكويت بصورة أفضل في برامجها.

**سادساً: دور مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية وارتباطها الموضوعي
بالهيئات والمنظمات:**

تمهيد:

تناول الباحث في المبحث السابق علاقات مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية للتربية
والعلوم والثقافة بمؤسسات وهيئات المجتمع المدني المحلية والخليجية والعربية والعالمية،
مع استعراض لبعض نماذج من تلك المنظمات والهيئات، والعلاقة التكاملية التي تربطهم
بمكتبة اللجنة الوطنية، وفي هذا المبحث سوف يركز الباحث على علاقات مكتبة اللجنة

٩٨ حسن عبد الحسين صفر. **اليونسكو والعلوم الطبيعية والتكنولوجية في الوطن العربي**. أقيمت في
معهد الكويت للأبحاث العلمية بالكويت، ٥/١٢/٢٠٠٥. (مطبوعة)

٩٩ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. **النصوص القانونية المتعلقة باللجان الوطنية
لليونسكو**. باريس: المنظمة، ٢٠٠٢. ص١٦.

الوطنية بخدمة الفروع الرئيسية التخصصية التي تعمل المكتبة على توفير مصادر المعلومات لمجتمع المستفيدين من خلالها، مع إدراك، وإبراز العلاقات المؤسسية بين مكتبة اللجنة الوطنية مع تلك المؤسسات وفقاً لطبيعة التخصص الموضوعي.

أولاً: مجال التربية

مما لا شك فيه أن التخصصات التربوية، تعد مصدراً أساسياً لتلبية احتياجات المجتمع عندما يواجه تغيرات عميقة وسريعة، مما يؤدي إلى أهمية محاولة إحداث توازن بين النظام التعليمي وحاجة المجتمع، فالمجتمع له مطالب كثيرة من نظامه التعليمي ومن المدرسة التي تنهض بدور أساس في بلورة مفهوم التعلم مدى الحياة وممارسته في عملية التعليم والتعلم من قبل المعلمين والمتعلمين على السواء.^{١٠٠}

ونظراً إلى أن التربية هي جزء مهم من خدمة المجتمع، تقدم مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية خدمات للتربية والتعليم، يقدمها فريق من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، لتطوير ودعم التعليم والتعلم، وتعزيز تجربة التعليم للجميع، من خلال توفير خدمات عالية الجودة، ومن هذه الخدمات:^{١٠١}

١. الإرشاد والخدمة المرجعية: تقدم المكتبة للمستفيدين خدمة الإرشاد للوصول إلى المواد والمصادر المتعلقة بالمواضيع التربوية التي يتم البحث فيها.
٢. الاطلاع الداخلي: تتيح المكتبة للرواد إمكانية الاطلاع الداخلي والاستفادة من مقتنياتها.
٣. التصوير: توفر المكتبة للمستفيدين إمكانية التصوير من المراجع والمصادر المختلفة، بحيث لا يتجاوز الجزء المراد تصويره من الكتاب الواحد عن ٣٠٪ من عدد صفحاته مراعاة لحقوق الملكية الفكرية المتبعة عالمياً.
٤. استخدام الحاسب الآلي والإنترنت مجاناً ولأغراض البحث العلمي فقط.

١٠٠ مرزوق يوسف الغنيم. «التعلم مدى الحياة: أطر مرجعية وبرامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها». ورقة بحث مقدمة إلى: المؤتمر السنوي لمركز البحوث التربوية. بيروت: ٢٦-٢٧. مارس، ٢٠١١. ص ١٣.

101Rubin, Richard E. **Foundations of library and information science**. 2nd ed.. New York: Neal-schuman publishers, 2004. P.31.

٥. الإعارة: للعاملين باللجنة الوطنية فقط، وتكون الإعارة لمدة أسبوع قابلة للتجديد عند الضرورة، وبحد أقصى كتابين.

ومن أهم المجالات الموضوعية التي تقدمها مكتبة اللجنة الوطنية في مجال التربية من خلال مجتمع المستفيدين النظريات التربوية، الإشراف التربوي، التخطيط التربوي، القياس والتقويم، التعليم الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، التعليم الجامعي، تعليم الموهوبين، وذوي الاحتياجات الخاصة، تعليم الكبار، ومن المؤسسات التي تدعم هذا الاتجاه لتحقيق المعلومات في مجال التربية داخل دولة الكويت وخارجها من خلال المصادر التي تقتنيها مكتبة اللجنة:

١- جامعة الكويت:

وتعمل على المساهمة في تطوير ونشر المعرفة الإنسانية ومتابعتها، وإعداد الثروة البشرية والقيادات الواعية لتراثها، للوفاء باحتياجات ومتطلبات العصر الحديث، بالتعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة لها في الرسالة، ومن ضمنها اللجنة الوطنية الكويتية، من خلال تزويدها بمصادر المعلومات التربوية التي تعمل على تعزيز القيم والمبادئ الوطنية والعربية والإسلامية، وتطوير ونشر المعرفة، وتطوير العنصر البشري واستثماره، وتحقيق التميز في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.^{١٢}

٢- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب:

تهدف الهيئة العامة للتعليم التطبيقي من خلال مراكز مصادر التعلم الموجودة بها إلى توفير بيئة تعليمية معرفية ذات مصادر متعددة تتيح للمتعلم الاستفادة منها، كما تتعاون مع اللجنة الوطنية في الحقل التربوي عن طريق توفير مصادر مختلفة للتعلم، كما تقدم اختبارات تعليمية متنوعة لا توفرها أماكن الدراسة العادية، كما تعمل على تلبية احتياجات الفروق الفردية.^{١٣}

١٠٢ دولة الكويت، وزارة التربية. التقرير الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت: التعليم الجامع: طريق المستقبل ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨. الكويت: الوزارة، ٢٠٠٨. ص ١٩.

١٠٣ ياسر محمد محمد فتح الله الصاوي. استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكتبات ومراكز تقنيات التعلم بإدارة المصادر التعليمية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت: دراسة ميدانية. أطروحة (دكتوراه)، جامعة المنوفية، ٢٠٠٩. ص ٥١.

٣- وزارة التعليم العالي:

وهي المسؤولة عن التعليم الجامعي والعالي في دولة الكويت، وتعمل على إعداد وتنمية القوى العاملة البشرية، وتزود مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية بكل ما يستجد من مصادر معلومات في مجال التعليم الجامعي من كتب، وبحوث، ودراسات، بالإضافة إلى النشرات والدوريات المتخصصة في مجال التعليم العالي.^{١٤}

٤- مكتب التربية العربي لدول الخليج:

يسعى مكتب التربية العربي إلى تحقيق التنسيق والتكامل والتوحيد وإيجاد صيغ التعاون بين الدول الأعضاء، ويعمل مكتب التربية على تزويد تلك الدول ومن ضمنها دولة الكويت، بإصداراته التربوية في شتى المجالات، فضلاً عن تزويد مكتبة اللجنة الوطنية بشكل دوري بأعداد مجلة رسالة الخليج، لإثراء ساحة الفكر التربوي بالجديد والمتميز من البحوث والدراسات وتوصيات المؤتمرات.^{١٥}

٥- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية:

يولي المكتب أهمية خاصة لميدان المكتبات والمعلومات، ويسعى لأن يكون حلقة وصل فعالة بين منظمة اليونسكو والدول الأعضاء، من خلال شبكة المعلومات لتبادل الخبرات التربوية حول العالم، كما يزود مكاتب اللجان الوطنية بمجلة تصدر ثلاث مرات سنوياً بعنوان «التربية الجديدة» بالإضافة إلى المنشورات المتخصصة.^{١٦}

ومن وجهة نظر الباحث أن دور النظم التعليمية الحديثة أصبح لا يقف عند حد التعليم والتلقين، وشحن أذهان المتعلمين بمجموعة من المعلومات والمعارف فقط، بل امتد ليشمل تعليم الطلاب البحث والإطلاع، والاعتماد على النفس، لذا يرى الباحث أنه بالرغم مما تقتنيه مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية من مصادر معلومات فريدة في المجال التربوي، إلا أن هناك عزوفاً عن القراءة بين أفراد المجتمع، نظراً لانتشار الغزو المعلوماتي، وانتشار

١٠٤ دولة الكويت. وزارة التربية. التقرير الوطني للتعليم العالي بدولة الكويت. الكويت: الوزارة، ٢٠٠٩. ص ٢١.
١٠٥ مكتب التربية العربي لدول الخليج في عامين (١٤٢٤ و ١٤٢٥ هـ) (٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ م): طموح وإنجازات. الرياض: المكتب، ٢٠٠٥. ص ٧٣.

١٠٦ مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية. بيروت: المكتب، ١٩٩٧. ص ١٠.

استخدام شبكة الإنترنت، لذلك فإن مكتبة اللجنة الوطنية بحاجة إلى تفعيل الاتصال مع المجتمع المدني الكويتي للتعريف بالخدمات التي تقدمها مكتبة اللجنة الوطنية، وإبراز دورها كمركز لمصادر التعلم، ووضع معايير لأداء المكتبة لضمان الجودة.

ثانياً: مجال العلم

مما لا شك فيه أن البحوث العلمية والتطبيقية، وبخاصة في المسائل المتصلة بالصناعة والموارد الطبيعية والمواد الغذائية والمكونات الأساسية الأخرى للاقتصاد الوطني، تؤدي إلى خدمة أهداف التنمية الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية، وقضايا السياسة العلمية، لذا فإن تعزيز دور العلم في خدمة المجتمع يؤدي إلى التوصل إلى الحلول العلمية لمشاكل المجتمع في المجالات المختلفة.^{١٧}

وتخدم المكتبة الباحثين والمتخصصين المهتمين بالبحث في مجال العلوم، وحرصاً من المكتبة على القيام بدورها المنشود في خدمة زائريها تقوم بما يلي:^{١٨}

١. خدمة الرد على الاستفسارات المرجعية
٢. توجيه المستفيدين، والباحثين إلى المكتبات الأخرى التي يمكن أن يجد بها المصادر العلمية التي يحتاجها.
٣. خدمة التصوير: توفر المكتبة للمستفيدين إمكانية التصوير من المراجع والمصادر المختلفة، بحيث لا يتجاوز الجزء المراد تصويره من الكتاب الواحد عن ٣٠٪ من عدد صفحاته مراعاة لحقوق الملكية الفكرية المتبعة عالمياً.
٤. خدمة الاطلاع الداخلي: تتيح المكتبة للرواد إمكانية الاطلاع الداخلي والاستفادة من مقتنياتها.
٥. خدمة الإنترنت: تتيح المكتبة خدمة البحث المباشر على الإنترنت للباحثين،

١٧ دولة الكويت، وزارة التربية. التقرير الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت، التعليم الجامع: طريق المستقبل ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨. مصدر سابق. ص ٢١.

١٨ مقابلة شخصية مع السيدة/ سميحة عبد اللطيف الفهود، مراقب المعلومات والمنح الدراسية باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/٣/٧).

والمستفيدين التي تساعدهم فى الحصول على أحدث المعلومات المتاحة في مجال العلوم على شبكة الإنترنت من خلال أجهزة الكمبيوتر المتوفرة بالمكتبة.

٦. المواد السمع بصرية: يتوفر بالمكتبة مجموعة من المؤتمرات والبحوث العلمية، على أقراص مدمجة ومصغرات فيلمية، وشرائط فيديو وكاسيت، وكذلك بعض الاتفاقيات التي عقدتها اللجنة الوطنية مع الدول الأخرى.

ومن أهم المجالات الموضوعية التي تقدمها مكتبة اللجنة الوطنية في مجال العلوم، العلوم التطبيقية كالكيمياء، والفيزياء، والأحياء، وعلوم الفلك والرياضيات، وكذلك العلوم التكنولوجية كالطب، والهندسة، والصحة العامة، والصناعات، كما تشتمل على الدوريات العلمية التي ينشر بها أحدث المقالات العلمية مثل مجلة العلوم، ومن المؤسسات التي تدعم هذا الاتجاه لتحقيق المعلومات في مجال العلوم داخل دولة الكويت وخارجها من خلال المصادر التي تفتيها مكتبة اللجنة:

١- معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR)

يهدف المعهد إلى النهوض بالبحوث العلمية والتطبيقية، خاصة فيما يتعلق منها بالصناعة والطاقة وموارد الثروة الطبيعية والموارد الغذائية وسائر المقومات الرئيسية للاقتصاد القومي، ويزود مكتبة اللجنة الوطنية بالعديد من إصداراته التي تتناول الموضوعات العلمية، بالإضافة إلى مجلة «علوم وتكنولوجيا»^{١٠٩}

٢- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي:

تصدر المؤسسة مجموعة من الموسوعات العلمية، وموسوعة الكويت العلمية للأطفال، بالإضافة إلى عدد كبير من الكتب والتقارير العلمية، إلى جانب مجلة العلوم التي هي عبارة عن ترجمة عربية لمجلة «Scientific American»، وتزود المؤسسة مكتبة اللجنة الوطنية بنسخ من تلك الإصدارات.^{١١٠}

109 Kuwait Institute for Scientific Research. Mission. (8/3/2012). Available at: <http://www.kisr.edu.kw/default.aspx?pageId=23&mid=212>

110Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences. **Publications**. (8/3/2012). Available at: <http://www.kfas.org/index.html>

٣- المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر (دمشق)

هو أحد الأجهزة الخارجية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، التي تعمل لتحقيق استراتيجيات المنظمة، ويتابع المكتب كل جديد مما ينشر في ميادين المعرفة العلمية، ويقوم بترجمته مجموعة من المتخصصين، وتزود به مكاتب اللجان الوطنية العربية ومن ضمنها مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية، كما يزودها بمجلة «التعريب» المتخصصة في علوم التعريب والترجمة.^{١١١}

٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)

تقوم المنظمة العربية بتطوير منظومة البحث العلمي ودعم الجهود العربية المشتركة في مجالاته المختلفة، وتولي المجال العلمي أولوية في دعم ومدارسة الموضوعات الملحة للأقطار العربية، من قبيل دعم آلية الاستفادة من نتائج البحوث بالجامعات ومراكز البحث العربية في برامج تطوير الأنشطة للبرامج التنموية، وتثري المنظمة العربية مكاتب اللجان الوطنية بجميع إصداراتها في مجال العلوم والتكنولوجيا.^{١١٢}

٥- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

تقوم المنظمة الإسلامية بتقديم الدعم التقني للدول الأعضاء بغية وضع سياسات وبرامج البحث الملائمة، وفق احتياجات كل دولة في ميدان العلوم والتكنولوجيا، وتعزيز قدرات إنجاز البحوث، عن طريق وضع برامج للتدريب وعقد ورش عمل وندوات، وتقوم بتزويد مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية بتلك البحوث وأعمال المؤتمرات والندوات، بالإضافة إلى جميع إصداراتها في مجال العلوم، ويكون على سبيل الإهداء.^{١١٣}

١١١ المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. دليل المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. دمشق: المركز، ٢٠٠٧. ص ٦.

١١٢ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. موجبات برامج العلوم والبحث العلمي. (٢٠١٢/٣/٨). متوافر على الموقع:

http://www.alecso.org.tn/index.php?option=com_content&task=view&id&75=Itemid193=&lang=ar

113 UNESCO. **ISESCO: 27 years of achievements: Commemorative book**. Tunis: ISESCO, 2009. P.122.

٦- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

تصدر اليونسكو مجموعة من المطبوعات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأنشطة وبرامج المنظمة، في مجال العلوم والتكنولوجيا، وتتنوع ما بين الكتب، والدوريات، والإحصائيات، بالإضافة إلى المصادر غير التقليدية، وتخضع تلك المطبوعات لعملية تدقيق صارمة من حيث الجودة وتتماشى مع أولويات برامج المنظمة ويتم توزيعها على مكاتب اللجان الوطنية في جميع أنحاء العالم، ويزود وفد الكويت الدائم باليونسكو مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية بجميع تلك الإصدارات.^{١١٤}

يرى الباحث أنه على الرغم من أن مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية تبذل قصارى جهدها للحصول على مصادر المعلومات الصادرة عن الهيئات، والمؤسسات ذات العلاقة المعنية بالعلم والبحث العلمي، إلا أنه ينبغي التغلب على الحواجز التي تعوق الوصول إلى المعلومات، ويجعلها قاصرة على من يستطيع الوصول إليها داخل المكتبة، ويمكن ذلك عن طريق وضع استراتيجية، تعمل من خلالها مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية على إتاحة الدوريات العلمية في شكل رقمي من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، لتيسير الوصول إليها، وإعداد نشرة دورية بكل ما يستجد لديها من مصادر معلومات، يرى الباحث أنه يجب عمل شراكات مع مكاتب الهيئات والمؤسسات المعنية بالبحث العلمي داخل الكويت، وكذلك الجامعات سواء الحكومية أو الخاصة، وتبادل الزيارات للتعرف على المستجدات في مجال البحث العلمي.

ثالثاً: مجال الثقافة

إن المجتمع الكويتي مجتمع متفاعل منذ بداياته المبكرة، فطبيعة موقعه الجغرافي وتركيبته السكانية، واتصاله بالصحراء من جهة، وبالبحر والأسفار البحرية من جهة أخرى، جعل لهذا المجتمع خصائص المجتمعات الحية المتحركة المنفتحة على المجتمعات والثقافات الأخرى، كما يشكل موقع الكويت عاملاً مهماً لسرعة تطور الثقافة بها نتيجة التقاء الثقافات المحيطة بها والثقافات العالمية.^{١١٥}

١١٤ علي الهادي الحوات، محمود المبروك الدقاق. **اليونسكو ومجتمع المستقبل**. طرابلس [ليبيا]: الجامعة المغربية، ٢٠٠٨. ص ٢٠٥.

١١٥ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. **إسهامات الكويت في الثقافة العربية. أعمال ندوة أقيمت بالتعاون مع المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم خلال الفترة من ٦ - ٧ أكتوبر ٢٠٠٢ بدولة الكويت**. الكويت: المجلس، ٢٠٠٥. ص ٥.

وتخدم المكتبة المهتمين بمجال الثقافة بهدف الوصول إلى مستوى ذهني واجتماعي وتعليمي ليتمكن للفرد ممارسة دوره الإيجابي في المجتمع كفرد فعال في إطار المجموعة، وحرصاً من مكتبة اللجنة الوطنية على القيام بدورها المنشود في خدمة زائريها تقوم بما يلي:¹¹⁶

١. مساعدة المستفيد على تخطي الحواجز اللغوية وتقديم معلومات ملائمة لاحتياجات المستفيد وإمكاناته.
٢. توفير مصادر المعلومات المناسبة للمستفيدين.
٣. أدراك الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين تبعاً لتغير ظروف الحاجة إلى المعلومات وضمان تلبية هذه الاحتياجات.
٤. الرد على الاستفسارات المرجعية.
٥. البحث بالاتصال المباشر لاسترجاع المعلومات بشكل فوري عن طريق الحاسب الآلي.
٦. خدمة تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة.

ومن أهم المجالات الموضوعية التي تقدمها مكتبة اللجنة الوطنية في مجال الثقافة، العادات والتقاليد للمجتمع الكويتي، والمجتمعات الخليجية، والعربية، والعالمية، والأنثروبولوجيا الثقافية، كما تهتم بالتراث الثقافي سواء المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، بالإضافة إلى الموضوعات الأدبية كالقصة، والشعر، والمسرح، كما تهتم بالمصادر الموجهة لثقافة الطفل¹¹⁷، ومن المؤسسات التي تدعم هذا الاتجاه لتحقيق المعلومات في مجال الثقافة داخل دولة الكويت وخارجها من خلال المصادر التي تقتنيها مكتبة اللجنة:

116UNESCO. **Towards knowledge societies: UNESCO World report**. Paris: UNESCO, 2005. P. 157.

117 مقابلة شخصية مع السيد/ عبد اللطيف أحمد البعيجان، أمين عام اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت (٢٠١٢/٣/١١).

١- مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تعمل مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي على جعل دولة الكويت مركزاً ثقافياً، ومن هذا المنطلق تتعاون كل من مكتبة البابطين ومكتبة اللجنة الوطنية في مجال الثقافة عن طريق تبادل مصادر المعلومات التي تتناول هذا المجال، كما أهدت مكتبة البابطين مجموعة من المصادر الأدبية والثقافية لمكتبة اللجنة الوطنية، بالإضافة إلى استضافة الفعاليات الثقافية التي تنظمها اللجنة الوطنية على مسرح المكتبة.^{١١٨}

٢- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

يزود المجلس الوطني مكتبة اللجنة الوطنية بالعديد من الإصدارات الثقافية والأدبية التي تبرز الوجه الحضاري والثقافي لدولة الكويت على الساحة المحلية، والعربية، ومن هذه الإصدارات سلسلة عالم المعرفة، وجريدة الفنون، ومجلة عالم الفكر، بالإضافة إلى إصدارات تتناول الشؤون المعمارية والفنية في التراث الكويتي، هذا فضلاً عن الإصدارات التي تهتم بثقافة الطفل.^{١١٩}

٣- مركز البحوث والدراسات الكويتية

هو مصدر وطني للمعرفة بشؤون الكويت، وتراثها الحضاري، ويقوم المركز بتزويد مكتبة اللجنة الوطنية بالبحوث والدراسات العلمية المتعلقة بهذه الجوانب، بالإضافة إلى الوثائق والكتب والدراسات والدوريات ذات الصلة بتراث الكويت وقضاياها وعلاقاتها الإقليمية والدولية والإفادة منها في التعريف بالكويت وهويتها العربية.^{١٢٠}

٤- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)

تعتمد مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية بشكل أساسي في إثراء مجموعاتها من مصادر المعلومات في مجال الثقافة، على ما تزودها به المنظمة الإسلامية من مصادر،

١١٨ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي. (٢٠١٢/٣/١٢). متوافر على الموقع: <http://www.albaptainlibrary.org.kw/new/index.php>

١١٩ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. إصدارات المجلس، (٢٠١٢/٣/١٢). متوافر على الموقع: http://www.nccal.gov.kw/ar_NCCALPublications.cms

١٢٠ مركز البحوث والدراسات الكويتية. إصدارات المركز، (٢٠١٢/٣/١٢). متوافر على الموقع: <http://www.crsk.edu.kw/PublicA.asp>

حيث تصدر المنظمة العديد من المطبوعات التي تتناول المشاكل الثقافية والحضارية التي تواجه العالم الإسلامي، هذا إلى جانب مصادر المعلومات التي تدعم الحوار الثقافي بين دول العالم الإسلامي من جهة وبينها وبين الثقافات الأخرى.^{١٢١}

٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)

تزود المنظمة العربية مكتبة اللجنة الوطنية بمجموعة كبيرة من مصادر المعلومات التي تتناول مجال الثقافة، والتي تركز على النهوض بالإبداع العربي المعاصر، وكذلك الفنون التشكيلية، والآداب، بالإضافة إلى الكتب والدوريات والدراسات والبحوث المدرجة في مشروعات الإدارات والأجهزة بالمنظمة، وهي مصدر رئيسي لمصادر المعلومات التي تشارك بها اللجنة الوطنية الكويتية سنوياً في معرض الكويت الدولي للكتاب.^{١٢٢}

٦- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

ترتكز رؤية اليونسكو للثقافة على أساس أن جميع الثقافات تشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث المشترك للإنسانية، وأن الذاتية الثقافية لكل شعب تتجدد وتثري من خلال الاتصال بتراث الشعوب الأخرى^{١٢٣}، ومن هذا المنطلق تعمل اليونسكو على تزويد مكتبة اللجنة الوطنية بمصادر المعلومات التي تتناول تراث الشعوب والتراث العالمي، والمحافظة عليه، بالإضافة إلى أعمال المؤتمرات، والبحوث، والتقارير التي تعنى بالتنوع الثقافي، وحقوق الإنسان.^{١٢٤}

ويرى الباحث أنه على الرغم من أن مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة تعمل جاهدة نحو اقتناء كل ما يصدر عن الجهات ذات العلاقة سواء محلياً أو خليجياً أو عربياً أو عالمياً في مجال الثقافة، إلا أنها تحتاج إلى تفعيل دورها في المجتمع المدني الكويتي عن طريق التعريف بالخدمات الثقافية التي تقدمها، والدخول في شراكات مع المؤسسات الثقافية محلياً وعربياً وعالمياً، يتم من خلالها

١٢١ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. دليل الإيسيسكو. الرباط: المنظمة، [٢٠٠٢]. ص٩.
١٢٢ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التوثيق والمعلومات، خطتها أهدافها نشاطها. تونس: المنظمة، ٢٠٠٢. ص١١.

١٢٣ علي الهادي الحوات، محمود المبروك الدقاق. اليونسكو ومجتمع المستقبل. طرابلس [ليبيا]: الجامعة المغاربية، ٢٠٠٨. ص٢٥١.

124Levin, Leah. **Human rights: Questions and answers**. Paris: UNESCO, 2004. P.17

تنظيم مؤتمرات، وندوات، وورش عمل، تهدف إلى التعرف على الثقافات المختلفة، وتبادل الخبرات في هذا المجال، مع التوصية بطباعة توصيات تلك الفعاليات وتوزيعها على الجهات ذات العلاقة، والعمل على تنمية عادة القراءة بين أفراد المجتمع، عن طريق تقديم خدمة الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات.

الخلاصة

في ضوء العرض السابق يمكن الوصول إلى بعض المؤشرات، وتتمثل في الآتي:

- تعمل اليونسكو على إيجاد الشروط الملائمة لإطلاق حوار بين الحضارات والثقافات والشعوب على أسس احترام القيم المشتركة. فمن خلال هذا الحوار، يمكن للعالم أن يتوصل إلى وضع رؤى شاملة للتنمية المستدامة، تضمن التقيد بحقوق الإنسان، والاحترام المتبادل، والتخفيف من حدة الفقر، وكلها قضايا تقع في صميم رسالة اليونسكو وأنشطتها.
- إن الأهداف الشاملة والغايات الملموسة للمجتمع الدولي تشكل منطلقات لاستراتيجيات اليونسكو وأنشطتها، ومن ثم فإن كفاءات اليونسكو في مجالات اختصاصها، وهي التربية، والعلوم، والثقافة، والاتصال والمعلومات، إنما تساهم في بلوغ هذه الأهداف.

تتمثل رسالة اليونسكو في الإسهام في بناء السلام، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، وإقامة حوار بين الثقافات، من خلال التربية والعلوم والثقافة والاتصال والمعلومات.

- دولة الكويت كانت إحدى الدول العربية الرائدة في تأسيس لجننتها الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، وبالتالي استطاعت أن تبرهن على قدرة العرب على حمل الرسالة الحضارية إلى العالم، بالإضافة إلى قدرتهم على المساهمة في بناء الإنسان العربي ثقافيا وعلميا وتربويا.

● الأمانة العامة هي جزء لا يتجزأ من اللجنة الوطنية الكويتية، بل هي الكيان الرئيسي والفاعل في عمل اللجنة الوطنية الكويتية نحو تحقيق أهداف اليونسكو التربوية والعلمية والثقافية في المجتمع المدني الكويتي، وهي الجهاز التنفيذي للجنة الوطنية وحلقة الوصل بين الجهات الوطنية التي تعنى بالتربية والعلوم والثقافة، والاتصال بين المنظمات العالمية والإسلامية والعربية والخليجية والعالمية.

● تهدف دولة الكويت من إنشاء اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة إلى الإسهام في رفع مستوى التربية والعلوم والثقافة والاتصال في دولة الكويت لمتابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها.

● تتكون الأمانة العامة للجنة الوطنية الكويتية من مجموعة من المراقبات، والأقسام التي تعمل على تحقيق أهداف اللجنة الوطنية الكويتية.

● ترتبط مكتبة اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، بالهيئات، والمنظمات، والمؤسسات ذات العلاقة من الناحية الجغرافية محلياً، وخليجياً، وعربياً وعالمياً، وكذلك من الناحية الموضوعية من خلال المؤسسات التي تعنى بالتربية والعلوم والثقافة.

